المشكلات التعليمية والتدريبية في قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر

«دراسة استطلاعية مقارنة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس»

د/ شعبان أبو اليزيد شمس
رئيس قسم الصحافة والإعلام

أولاً: مشكلة البحث ومنهجه

مقدمة

ليس بجديد القول إن كل تغيير مجتمعى، لابد أن يصاحبه تغيير تربوى وتعليمى، إلا أن الأمر، نتيجة للنقلة النوعية الحادة الناجمة عن تكنولوجيا المعلومات، لا يمكن وصفه بأقل من كونه ثورة شاملة فى علاقة التعليم والتربية بالمجتمع. وهناك من يرى أن النقلة المجتمعية التى ستحدثها تكنولوجيا المعلومات، ما هى فى جوهرها إلا نقلة تعليمية تربوية فى المقام الأول، فعندما تتوارى أهمية الموارد الطبيعية والمادية وتبرز المعرفة كأهم مصادر القوة الاجتماعية تصبح عملية تنمية الموارد البشرية -التى تنتج هذه المعرفة وتوظفها -هى العامل الحاسم فى تحديد قدر المجتمعات، وهكذا تداخلت التنمية والتربية إلى حد يصل إلى شبه الترادف، وأصبح الاستثمار فى مجال التربية والتعليم هو أكثر الاستثمارات عائدا، بعد أن تبوأت «صناعة البشر» قمة الهرم بصفتها أهم صناعات عصر المعلومات على الإطلاق. لقد أدرك الجميع أن مصير الأمم هو رهن بإبداع بشرها ومدى «تحديه واستجابته» لمشاكل التغيير ومطالبه»[1].

وتجاوبا مع الطرح العلمى للعلاقة بين التعليم والإنتاجية تناولت العديد من الدراسات المتخصصة الواقع التعليمى فى مصر بأبعاده المختلفة ومكوناته من معلمين ومناهج دراسية وطلاب ووسائل تعليمية وغيرها، تبين أن «التفكير الخطى هو السائد حتى الآن فى تدريس المقررات الدراسية بالجامعات حيث تقدم مفاهيم أو موضوعات أى مقرر منفصلة عن بعضها البعض بحيث تؤدى فى النهاية إلى ركام معرفى هائل غير مترابط يهدف إلى مساعدة الطالب على إجتياز امتحانات تقتصر فقط على قياس الجانب المعرفى. أما الاتجاه المنظومى

فى التدريس والذى يتم من خلال منظومات يتضح فيها إرتباط المفاهيم والموضوعات ببعضها البعض من خلال منظومة متكاملة مما يجعل الطالب قادرا على ربط ما سبق دراسته مع ما سوف يدرسه فى أى مرحلة من مراحل الدراسة من خلال خطة محددة وواضحة لإعداده فى منهج معين أو تخصص بعينه»[٢] فهو نادر الوجود.

وإذا طبقنا هذه النتائج على مجال الإعلام فى جانبه الأكاديمى نجد أن تعليم الإعلام يعانى فى عدد كبير من أقسامه فى جامعاتنا من مشكلات تعليمية وتدريبية يمكن إجمالها فيما يلى:

١- وجود مشكلات تعليمية تتمثل فى وجود هوة بين المحتوى الدارسى للمناهج وبين الممارسات العملية فى سوق العمل.

٢- المناهج التعليمية لا تعكس قضايا المجتمع الملحة، وعدم مسايرتها للأساليب العلمية فى تنمية التفكير والإبتكار.

٣- ندرة الوسائل التعليمية التى تحتمها متطلبات دراسة الإعلام.

٤- ضعف أساليب تقويم الطالب من اختبارات وغيرها لا تقيس كفاءة الطالب الحقيقية.

٥- عدم وجود تنسيق وتعاون بين التعليم والتدريب داخل أقسام الإعلام.

٦- ندرة المدربين الأكفاء، بالإضافة إلى عدم انتظام المدربين الحاليين مع الطلاب فى هذا المجال.

٧- وجود مشكلات تعليمية واقتصادية واجتماعية يعانى منها أعضاء هيئة التدريس فى أقسام الإعلام.

٨- وجود خلل فى العلاقة العلمية والاجتماعية بين الأستاذ والطالب.

٩- الاعتماد الكلى على مجموع درجات الطالب المتقدم للدراسات الإعلامية، دون الاعتماد على استعداداته للتوافق مع هذه الدراسات.

تحديد المشكلة البحثية:

يعد قسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر من أقدم الأقسام العلمية فى الجامعات المصرية، حيث أنشئ عام ١٩٧٥م بهدف إعداد

دراسين فى مجال الإعلام بفروعه الثلاثة الصحافة والنشر، والإذاعة والتليفزيون، والعلاقات العامة والإعلان يجمعون بين الدراسة الأكاديمية فى هذا التخصص الهام وبين دراسة العلوم الشرعية واللغة العربية بهدف إعداد إعلامى جاد يعكس وسطية الإسلام التى تمسك بها الأزهر جامعا وجامعة لعدة قرون.

والباحث من خلال معايشته لهذا القسم منذ بداياته الأولى يلاحظ وجود العديد من المشاكل التعليمية والتدريبية التى تحول دون إعداد جيد لخريج متميز ينتسب لهذه الجامعة العريقة. وهذه الدراسة تحاول تشخيص تلك المشكلات من خلال التعرف على آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للوصول إلى نتائج تطرح رؤية مستقبلية للدراسة فى هذا القسم.

الدراسات السابقة:

تعد هذه أول دراسة علمية تجرى على قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر للتعرف على المشكلات التعليمية والتدريبية فيه، أما عن الدراسات التى أجريت على تدريس الإعلام بصفة عامة، والتى استعان بها الباحث فى أدبيات الدراسة فهى:

١- دراسة نبيل حداد «نحو أسس للقبول لطلبة أقسام الإعلام العربية» جامعة اليرموك- إربد- الأردن[٣].

٢- دراسة محمد أحمد الغنام «التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربى»[٤].

٣- دراسة عصام سليمان موسى، «لغة الاتصال الجماهيرى وكتبه، مشكلة عربية فى الاتصال»[٥].

٤- الدراسات الإعلامية فى العالم العربى، وهى ندوة. عقدتها جامعة الرياض عام ١٩٧٨م[٦].

٥- دراسة محمود شريف، إعداد طلاب الإعلام (التدريس النظرى)، مشاكل وحلول[٧].

٦- دراسة سنان سعيد «الدراسات والمناهج الإعلامية، كلية الآداب جامعة بغداد- العراق[٨].

٧- دراسة محمد محمد فهمى أمين وآخرون، عن مواظبة طلاب مرحلة البكالوريس فى حضور الدروس النظرية والعملية بكلية طب بنين الأزهر-قسم الصحة العامة وطب المجتمع- وهى دراسة تناقش ظاهرة تغيب الطلاب وأسبابها من جميع الجوانب[٩]. وهى تتفق من حيث الأهداف والمحتوى مع هذه الدراسة بالإضافة إلى عدد من المراجع العملية التى تناولت فى ثناياها هذه القضية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الرد على التساؤلات الرئيسية التالية:

أ- تساؤلات خاصة بالمشكلات التعليمية:

١- هل تواكب الدراسة النظرية فى القسم سوق العمل بالنسبة للخريجيين؟

٢- هل تؤهل المناهج الحالية خريجا مميزا فى مجال الإعلام؟

٣- هل تعكس الكتب الدراسية المناهج المقررة فى القسم؟

٤- ما سلبيات وإيجابيات اشتراك أكثر من أستاذ فى تدريس المادة الواحدة؟

٥- هل المواد غير النخصصية فى القسم تشكل عبئا على طالب الإعلام؟

٦- كيف نوظف المواد غير التخصصية لخدمة تخصص الإعلام؟

٧- هل يشكل غياب طلاب القسم عن المحاضرات ظاهرة؟

٨- ما أسباب ظاهرة تغيب الطلاب عن المحاضرات؟

٩- ما أساليب تقويم أداء الطلاب؟

١٠- هل الاختبارات الحالية تقيس فعلا مستوى الطالب؟

١١- هل توجد أسئلة فى الاختبارات تميز بين الطالب المواظب وغير المواظب؟

ب- تساؤلات خاصة بالمشكلات التدريبية:

١- هل يوجد برنامج محدد وواضح للتدريب فى القسم؟

٢- ما مدى التوافق بين التدريب العملى والدراسة النظرية؟

٣- ما مدى متابعة إدارة القسم لعملية التدريب؟

٤- هل غياب الطلاب عن التدريب يشكل ظاهرة؟

٥- ما الأسباب الحقيقية وراء تغيب الطلاب عن التدريب؟

٦- ما أشكال التدريب المتبعة فى القسم؟

٧- ما مدى كفاءة المدربين فى القسم؟

نوع البحث ومنهجه:

أ- ينتمى هذا البحث إلى ما يسمى بالبحوث الوصفية التى تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد وتكرارات حدوث الظاهرات المختلفة[١٠] وهى بحوث تستهدف فى جانب كبير منها إلى توفير معلومات وبيانات عن العوامل والمتغيرات المؤثرة فى الإعلام والاتصال بالجماهير، والكشف عن الدور الاجتماعى والتعليمى والتربوى للإعلام، وهى أيضا نوع من البحوث والدراسات التى تستهدف التعرف على المتغيرات البيئية والمجتمعية والاقتصادية والسياسية العامة التى تؤثر فى النشاط الإعلامى والعلاقات التركيبية بين هذه العوامل والمتغيرات من جهة والسياسات الإعلامية والاتصالية وأساليب وطرائق تنفيذها من جهة أخرى[١١].

ب- كما ينتمى هذا البحث خاصة فى الجزء الميدانى منه إلى البحوث الاستطلاعية من خلال منهج المسح بالعينة، والطابع الاستطلاعى للبحث تحتمه عادة ندرة أو عدم توفر بحوث سابقة كثيرة يمكن الاعتماد عليها، لذلك فقد استخدم الباحث استمارة الاستقصاء للتعرف على رأى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى المشكلات التعليمية والتدريبية التى تواجه مرحلة الليسانس بكل تفاصيلها كما تعكسها أدبيات الدراسة والجزء الميدانى.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة بلغ عددها (١٨٠) طالب تمثل السنوات الثلاث: السنة الثانية (صحافة وإعلام)- السنة الثالثة بشعبها الثلاث. السنة الرابعة بشعبها الثلاث (صحافة ونشر، وإذاعة وتليفزيون، علاقات عامة وإعلان) بنسبة ٥٥٪ من إجمالى عدد الطلاب وتم استبعاد السنة الأولى لحداثة عهد الطلاب بالدراسة وقلة عدد المواد المتخصصة فى الإعلام فى الفصل الدراسى الأول مما

يجعل ردودهم على تساؤلات الدراسة غير موضوعية.

ويبلغ تمثيل كل سنة من سنوات الدراسة (٦٠) طالب. وقد بلغ عدد عينة أعضاء هيئة التدريس (١٥) عضو هيئة تدريس من القائمين على رأس العمل فى الشعب الثلاث.

ادوات جمع البيانات:

استخدم الباحث لدراسته عدة أدوات لجمع البيانات هى:

١- **الاستبيان:** للتعرف على آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى القسم فى المشكلات التعليمية والتدريبية التى تواجه قسم الصحافة والإعلام حيث بدأ الباحث بطرح عدد من الأسئلة المفتوحة على (٣٠) طالب فى السنوات الثلاث أى بنسبة ١٧ ٪ من العينة الكلية لمعرفة تلك المشكلات ثم بلورتها فى النهاية، فى صورة عبارات تمثل محاور الدراسة المختلفة على طريقة «ليكرت» الخماسية التدريج، وفيها يتم استطلاع رأى المبحوث ودرجة موافقته على تلك العبارات من خلال خمس درجات للموافقة:

موافق جدا	٥
موافق	٤
موافق إلى حد ما	٣
غير موافق	٢
غير موافق على الإطلاق	١

٢- كما استخدم الباحث أداة الملاحظة من خلال متابعته المستمرة لسير العملية التعليمية والتدريبية فى قسم الصحافة والإعلام والربط بين بعض الظواهر كتغيب الطلاب وأسبابه، وحديث الطلاب عنها، وغيرها من القضايا التى سهلت عملية تصميم أداة جمع البيانات.

٣- كما أجرى الباحث عدداً من المقابلات مع الأستاذ الدكتور/ رئيس القسم السابق الذى عايش تجربة قسم الصحافة منذ بداياته للتعرف على رأيه وتشخيصه لتلك المشكلات فى فترة ليست بالقصيرة فى عمر القسم، وأيضا أجريت مقابلات مع عدد كبير من الطلاب فى القسم بسنواته

المختلفة، وأيضا أعضاء هيئة التدريس، مع التأكيد للطلاب بأن الاستبيان هو لغرض الدراسة فقط ولخدمتهم تعليميا وتدريبيا.

البعد الزمني للدراسة:

أجريت هذه الدراسة خلال شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ٢٠٠١م خلال الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م.

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى عدة محاور كالآتى:

أولا: مشكلة البحث ومنهجه وتشمل: مدخل إلى مشكلة الدراسة، وتحديد المشكلة البحثية، والدراسات السابقة، وتساؤلات الدراسة، ونوع البحث ومنهجه، ثم عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات.

ثانيا: أدبيات الدراسة: وتشمل: أهمية التعليم للمجال الإعلامى، والمشكلات التعليمية فى دراسة الإعلام، والمشكلات التدريبية فى أقسام الإعلام وكلياته، ثم المشكلات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس، وأيضا المناهج الدراسية ومشكلاتها، والكتب الدراسية وعلاقتها بالمناهج.

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

أدبيات الدراسة

أولا": أهمية التعليم للمجال الإعلامي:

إن تطور الإعلام والاتصال وظهور وسائل الاتصال الجديدة وتطور تقنياتها وتوسع استخدامها، واتباع أساليب متطورة وحديثة فى مخاطبة الجماهير، وتنوع وتعقد العمل داخل الأجهزة الإعلامية، وتطور فنون السينما والراديو والتليفزيون، إلى جانب متغيرات العصر فى الميادين كافة، جعل معاهد إعداد الكوادر الإعلامية والتأهيل الصحفى تراجع مناهجها وخططها وتعيد النظر فيها على نحو يتفق مع ظروف ومتطلبات المرحلة الراهنة.

ولم تعد الموهبة والثقافة العامة كافية للأداء الجيد وتحقيق النجاح فى الممارسة والتطبيق فى العمل الصحفى أو الإعلامى بأنواعه، وانتهى عهد الصحافة التى كان يتولاها ويمارس العمل فيها الموهوبون من أدباء وشعراء

وحدهم فى أوربا وغيرها من مناطق العالم. وانتهت صحافة المبادرات الفردية وتحولت الصحيفة وما يناظرها من وسائل إعلامية من مشروع صغير يتبناه وينظمه ويديره شخص أو بصفة أشخاص إلى مؤسسة يعمل فيها المئات وأحيانا الألوف، وفق تخطيط وبحساب من أجل هدف مرسوم هو مخاطبة الملايين من الناس. ولذلك كان من الأوجب على الإعلامى أن يفهم الإدارة والاقتصاد إلى جانب السياسة والفلسفة والتاريخ، ويعرف اللغات والقانون والجغرافيا السياسية، ويقف على اتجاهات الرأى العام والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية مع إلمامه بفنون الإعلام وأساليب ممارسته بشكل عام[١٢]، ويمتلك القدرة على فهم فن الحياة، وليس مجرد الإطلاع على الأمور المتصلة بالحياة فى جوانبها المختلفة[١٣].

وتبعا لكل ذلك برزت أهمية إعداد وتأهيل الكوادر الإعلامية كضرورة تمليها ظروف ومتطلبات التطور والثورة الهائلة فى مجال الاتصال الجماهيرى وهذا ما يقوم به قطاع «التعليم» الممول الرئيسى للإعلام والمتمثل فى كليات ومعاهد وأقسام الإعلام المختلفة فى مصر والدول العربية.

ويوجد بين التعليم والإعلام فى كل دولة عربية وخاصة مصر خيوط أو خطوط اتصال وتعاون كثيرة، لا ينظمها فى معظم الأحوال دستور مكتوب أو لقاءات مشتركة لهذا الغرض بين القائمين عليهما والمشتغلين بهما. ولعل أهم هذه الخيوط وأكثرها «بداهة» ما يقدمه نظام التعليم لنظام الإعلام من طاقة عاملة متعلمة (فنية وإدارية) تقوم بتوجيهه وتشغيله، ومن جمهور متعلم «يستقبله» و «يستفيد» منه ويروح له، وربما يعود فيقدم هو له– أى لنظام الإعلام– «تغذية راجعة» ينمى بها قدرته ويصحح مساره على هذا الأساس، فإنه بقدر ما يكون نظام التعليم جيداً «كفيا» تكون جودة نظام الإعلام وكفايته «إرسالاً» و «استقبالا» و «تغذية راجعة». وإذا حق «للتربويين» أن يطالبوا «الإعلاميين» بشئ يسهم فى حسن تربية المواطن وتحرير ثقافة الوطن، فإن عليهم –أى على التربويين فى نفس الوقت، إن لم يكن قبله، أن ينظروا فى «النظام الأب» وهو التعليم ويتأكدوا من أنه يقدم للإعلام «العامل الأكفأ» و«المستفيد الأمثل»[١٤].

ويأتى ذلك فى إطار ارتباط تحليل النظم التعليمية والتربوية بالانتاجية

التعليمية ارتباطا وثيقا، ذلك أنه «إذا قلنا أن المدخلات التعليمية تشمل خدمات الذين يعملون فى التعليم ومن بينهم الطلاب والتجهيزات التى يعملون عليها فإن المخرجات يمكن التعبير عنها بشكل عام بتخريج إنسان صالح تتوافر لديه معارف ومعلومات وقيم واتجاهات ومهارات وعادات سوية. أما ما يقومون بعمله فهو عملية الإنتاج، فإذا فهمنا أن مدخلات التعليم يمكن أن تقاس وترتبط بالمخرجات فحينئذ يمكن أن يطلق على مقارنة العلاقة بين المدخلات والمخرجات إسم «إنتاجية التعليم»، والنسبة تتغير حين تتغير عملية الإنتاج أو حين تتغير المدخلات أو حين تتغير الخرجات»[١٥].

وإنتاجية التعليم فى مجال الإعلام تتمثل مدخلاتها من خلال الكليات والمعاهد المتخصصة وكذا الأقسام العلمية التى تبعتها، وبنظرة تاريخية على هذه المؤسسات نجد أن مصر كانت سباقة فى إنشاء المؤسسات التعليمية المتخصصة فى مجال الإعلام، حيث «بدأت تجارب التأهيل الصحفى بإنشاء أول قسم للصحافة فى الجامعة الأمريكية فى القاهرة عام ١٩٣٥م، ثم بعد ذلك معهد الصحافة، وكانت مدة الدراسة فى المعهد والتى اقتصرت على الدراسات العليا فقط سنتين بعد الدراسة الجامعية، زيدت إلى ثلاث سنوات عام ١٩٤٨م، وفى عام ١٩٥٤ أنشئ فى كلية الآداب بجامعة القاهرة قسم للتحرير والترجمة والصحافة وكان يقبل فيه خريجو الثانوية، وتحول إلى قسم للصحافة التخصصية، وهى ثلاثة: قسم الصحافة والنشر، قسم الإذاعة والتليفزيون، قسم العلاقات العامة والإعلان، والدراسات العليا»، وفتح إلى جانب كلية الإعلام قسم للإعلام (الصحافة والإعلام) بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة وذلك فى العام الجامعى ١٩٧٥/ ١٩٧٦[١٦] ثم بعد ذلك توالى افتتاح الأقسام العلمية مثل قسم الصحافة بسوهاج وقسم الإعلام بالزقازيق، وشعبة الإعلام بجامعة الإسكندرية ثم قسم الإعلام بحلوان وأقسام الإعلام التربوى فى العديد من الجامعات.

ثانياً: المشكلات التعليمية في دراسة الإعلام:

إن التطور السريع للإعلام فى السنوات الأخيرة، والاعتراف المتزايد بدوره وباستخداماته الحيوية فى مجال التنمية، لم يواكبه تقدم ملموس فى دراسات وبحوث الإعلام فى الكليات والمعاهد والأقسام المتخصصة -خاصة فى الدول

النامية- ومنها مصر وعلى الأخص من حيث النوعية، وهكذا وقعت الممارسة الإعلامية فى الخطأ الفادح الذى سبقتها إليه العديد من الممارسات الاقتصادية المختلفة والذى يتمثل فى عدم الاستخدام الأمثل للدراسات والبحوث قبل بداية المشروعات المختلفة فى دراسات الجدوى وخلال دورة حياة المشروع فى توفير تيار مستمر من المعلومات والبيانات المتكاملة التى تسهم فى ترشيد عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بكافة جوانب إدارة المشروعات، ومع التطور السريع فى مجال الإعلام وارتياده آفاقا واسعة، وتطويعه للتقنيات والمستحدثات التكنولوجية واستيعابه لها، تزداد الهوة المعرفية بين ما يمكن للإعلام أن يؤديه فى المجالات المختلفة والأساليب والطرائق المثلى لهذا الأداء، وبين ما تتم ممارسته بالفعل من سياسات إعلامية تفتقر إلى السند العلمى الموضوعى السليم، وإذا ما أخذنا فى الاعتبار المتوالية الهندسية فى التطور الإعلامى، والمتوالية الحسابية فى «تطور دراسة وبحوث الإعلام» لأدركنا إلى أى مدى تزداد هذه الهوة المعرفية اتساعا فى مجال من أشد المجالات حاجة إلى الدراسة العلمية والبحوث المستمرة المتطورة الشاملة المتعمقة فى نفس الوقت(١٧).

وتشير بعض الدراسات أن «جامعاتنا العربية» من خلال كليات وأقسام الإعلام تعد الطلاب فى هذا التخصص من خلال برنامج تدريس نظرى، وتدريب عملى، وتدريب ميدانى، ثم تنفض يدها من هؤلاء الخريجين فور انتهاء دراستهم، ثم تفاجأ المؤسسات العاملة فى مجال الإعلام أن أعمالهم من وسائل إعلامية مختلفة تفتقر إلى الحد الأدنى للممارسات الإعلامية فنيا وتحريريا ولغويا، ويرى الباحث أن هذه الظاهرة تتجلى أكثر فى الأقسام الكثيرة التى افتتحت فى السنوات الأخيرة دون وجود كوادر مؤهلة وكافية للتدريس.

ولما كان إثراء ثقافة «المستقبل»، المستهدف من أهم وظائف الرسائل الإعلامية سواء التثقيفية المباشرة التى تغطى المجالات التربوية والمهنية والاجتماعية والسياسية والحرفية وغيرها، وغير المباشرة، التى تقوم بدورها التثقيفى فى ثنايا موادها الخفيفة وفقراتها.. ليتحقق دور الرسائل الإعلامية فى رفع مستوى ثقافة المتلقين ومعلوماتهم، فإن المتابع ليأسف لإدراكه الهوة الواسعة بين مرسل من أهم واجباته التثقيف ورسالة مثقلة بكل صنوف الأخطاء، ولإدراكه الهوة الواسعة بين واقع خبرات خريجى أقسام الإعلام

وبين الوضع المثالى الذى نطمح إليه[١٨].

فتدهور مستوى خريج الإعلام فى جامعاتنا العربية يحقق ضررا، ويحد من فاعلية تأثير إعلامنا الذى ينبغى أن نعتمد عليه فى تقديم رسائل هادفة، فلاشك أن سرعة إيقاع التقدم الدولى، تبرز حاجتنا إلى أنماط إعلامية تنموية جديدة، تنبع من حاجاتنا، وتتفاعل مع مكونات مجتمعاتنا، أنماط تستطيع أن تقوى إرادة التنمية فى جماهيرنا، وترعى تطور فعالياتها، ولإتساع مجال الإعلام تمتلئ أساليب إعداد طلاب الإعلام بالمشاكل، فهناك مشاكل فى برامج التدريب الميدانى، إضافة إلى مشاكل عدم تكامل كل برامج الإعداد هذه معا، لأن عملية إعداد هؤلاء الطلاب عملية دائرية، ينبغى أن تتكاتف فيها هذه البرامج وتتضافر[١٩].

ولا يقتصر هذا التدهور فى مستوى الخريجين على مجال الإعلام، ولكن من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات نجد أن القضايا التعليمية وما تشمله من مشكلات بين واقع التدريس والواقع التطبيقى تكاد تتشابه، إن لم تتطابق.

ويمكن تلخيص المشكلات التعليمية لإعداد الطلاب فيما يلى[٢٠]:

١- غياب الجانب الثقافى فى الإعداد، حيث يتم التركيز على الجانب الأكاديمى بينما يغيب الجانب الثقافى بالرغم من أهميته فى تزويد الطالب بثقافه عامة، فتكون نتيجة ذلك عدم قدرة الخريج على مسايرة ومواجهة المتغيرات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة.

٢- عدم الاهتمام بتضمين المقررات الدراسية بعض قضايا المجتمع ومشكلاته ويرجع ذلك إلى شيخوخة المناهج الدراسية، والإرهاق الذهنى لأعضاء هيئة التدريس.

٣- الاعتماد على أسلوب المحاضرة التقليدى فى التدريس بوجه عام، وهو أسلوب تلقينى أدى إلى عدم الاهتمام بتنمية الأسلوب العلمى فى التفكير وغياب النزعة الابتكارية لدى الطالب وإضعاف مهارات الاتصال.

٤- عدم الاهتمام بإدخال تكنولوجيا التعليم فى التدريس مثل الأجهزة العلمية والتعليمية والبرامج التعليمية الحديثة التى تستخدم الأجهزة فى

عرضها أدى إلى عدم مسايرة المناهج للتقدم العلمى والتقنى الذى يتحقق فى العديد من المجالات.

٥- إعتماد أسلوب الامتحانات فى نهاية كل فصل دراسى لا يكفى لتقييمه حيث يتم التركيز فيه على قدرة الطالب على التحصيل وخاصة قياس حفظه للحقائق العلمية والمفروض أن يستخدم التقويم بمفهومه الشامل الذى يتضمن الامتحانات التى تشمل الأسئلة والامتحانات الدورية، والأداء العملى للطالب والنشاطات العلمية. وربما كان التساهل فى وضع وتصحيح الامتحانات فى درجة أدنى جداً من المستوى المطلوب.

ثالثا: المشكلات التدريبية:

بداية يعرف التدريب بأنه «ذلك النوع من التوجيه أو الإرشاد كما أنه الوسيلة للحصول على أكبر قدر ممكن من الكفاية والقدرة على نقل الأفكار والمعلومات الفنية والإدارية والممارسات الجديدة من المستوى النظرى إلى المستوى التطبيقى، ويبنى على أساس معين من الممارسات العملية وتحليل لعمل الفرد للتعرف على واجباته ومسؤولياته واحتياجات العمل وما يتطلبه من خبرات وقدرات ومهارات والمواقف والاحتياجات الإنسانية والاجتماعية ثم تصميم البرامج بحيث يحقق هذه الأهداف»(٢١).

وتقتضى النظرة التخطيطية ضرور إعداد المتخصصين فى مجال الإعلام إعداداً سليما على ضوء تقدير الاحتياجات البشرية لمختلف وسائل الإعلام وإدارات الصحافة والنشر والإعلام والعلاقات العامة والإعلان فى المؤسسات والشركات والهيئات الحكومية، وذلك عن طريق الدراسة النظرية والتدريب العملى.

ويلاحظ بعض الباحثيين أن خريجى كثير من كليات ومعاهد وأقسام الإعلام العربية، كثيراً ما يواجهون عالما جديدا عندما يتوجهون إلى المؤسسات الإعلامية والصحفية للعمل بعد تخرجهم فى معاهدهم، ويخفق البعض فى تطبيق ما درسه نظريا، ويعجز البعض الآخر عن العمل على النحو المطلوب، ولا مناص لمعاهد الإعلام العربية من توفير مستلزمات التطبيق العملى والتدريب لطلابها فيها، ولابد لها من تأمين التعاون فى مجال التدريب مع المؤسسات

الإعلامية والصحفية، فالتدريب فى الكليات والمعاهد والأقسام، حتى مع توفير مستلزماته (مختبر تصوير، مطبعة صغيرة، صحيف تدريبية، استوديو إذاعى....الخ) لا يكفى ولا يحقق كل شئ، وفى هذا الصدد نجد قلة من الكليات والمعاهد والأقسام العربية وفرت هذه المستلزمات أو بعضها، ونجد الأخرى عاجزة عن ذلك، ولعل السبب الرئيسى لذلك يعود إلى عدم توفر الإمكانات المادية الضرورية لتأمين هذه المستلزمات، أو لعدم التفهم الكافى لدى الجهات المسئولة عن هذه المعاهد لأهميتها وضرورة توفير ما تحتاج إليه وتريده.

وفى مجالات التدريب والتعاون بين هذه الكليات والمعاهد والأقسام وبين المؤسسات الإعلامية والصحفية نجد أن الأمر يختلف من بلد إلى آخر ومن معهد ومن قسم إلى غيره، ففى بعضها نلاحظ تعاونا وثيقا يكاد يكون أمراً مقررا وفى الأخرى خاضعا للعلاقات بين مسؤولى الأقسام والمعاهد والمسؤولين عن المؤسسات الصحفية والإعلامية، معتمدا على العلاقات الودية وحدها، ولا نجد أى تعاون ملموس من هذا القبيل، عمليا، فى معاهد أخرى(٢٢).

وتشير أيضا نتائج بعض الدراسات إلى أن أهم مشكلات التدريب الإعلامى فى مصر والدول العربية تتلخص فى الآتى(٢٣):

١- حداثة العهد بالتدريب الإعلامى فى هذه الدول.

٢- عدم وجود تدريب إعلامى منظم فى عدد كبير من المعاهد المتخصصة.

٣- الاهتمام بالتدريب الإذاعى والتليفزيونى بدرجة أكبر من التدريب الصحفى.

٤- الخلط بين التدريب الإعلامى والتعليم الإعلامى.

٥- التدريب الإعلامى لا ينال من اهتمام معظم الدول العربية ما يناله التدريب فى المجالات الأخرى كالصناعة والزراعة وغيرها.

٦- ميل التدريب الإعلامى نحو التعميم على حساب التخصيص.

٧- التدريب الإعلامى يعنى بمجالات الانتاج والتنفيذ والجوانب الفنية على حساب التخطيط الإعلامى والإدارة والبحوث والإعلان والتوثيق الإعلامى.

٨- النقص الملحوظ فى الكليات والمعاهد والأقسام فى معينات التدريب ومعداته وإمكاناته.

٩- ندرة المدربين المتخصصين والقادرين على التعامل مع المستوى الطلابى.

ويدور محتوى التدريب بشكل عام فى الكليات والمعاهد والأقسام حول عدة محاور:

١- تدريبات داخلية تعتمد على الاستديو الإذاعى أو صحيفة القسم.

٢- تدريبات خارجية تعتمد على مصاحبة المدرب إلى صحيفة عامة أو زيارة لمبنى الإذاعة أو مدينة الإنتاج الإعلامى أو مؤسسات كبرى فى التخصصات الثلاث صحافة ونشر، إذاعة وتليفزيون، علاقات عامة وإعلان.

٤- حضور الحلقات الدراسية والمؤتمرات والندوات ذات العلاقة بالدراسات الإعلامية.

٥- الرحلات العلمية السنوية لتكليف الطلاب بعمل استطلاعات للرأى العام فى بعض المناطق حول قضايا بعينها يقرها القسم المختص.

وعلى الرغم من تشابه كثير من المقررات الدراسية فى كليات الإعلام والأقسام العلمية فى مصر والعالم العربى مع المقررات فى الجامعات الأمريكية والأوربية فى مجال التعليم والتدريب إلا أن الدراسات الغربية تؤكد أن التطبيق العملى للتدريس والتدريب يختلف فى هذه الجامعات عن ما يتم لدينا حيث تعد هذه الكليات والأقسام فى أوربا والولايات المتحدة بمثابة وحدات إنتاجية تعكس الدراسة النظرية من جهة والتدريب من جهة أخرى، ففى جامعة (Southern Queensland) على سبيل المثال توجد وحدات لدراسات الاتصال وانتاج المواد الفيلمية ودراسات الإعلان والتسويق يمارس فيها الطلاب تطبيقاتهم العملى[٢٤].

وفى جامعة (Canter bury) بالإضافة إلى دراسة الإعلام يدرب الطلاب على ممارسة السياسة والربط بينهما وبين الدراسات الإعلامية، كما يتم تدريبهم فى مرحلة الليسانس على تحليل ومناقشة القضايا المطروحة فى الإعلام بتعمق شديد، وأيضا التركيز على القضايا البيئية وعلاقة وسائل

الإعلام وتأثيراتها على البيئة المحيطة[٢٥].

رابعا: مشكلات أعضاء هيئة التدريس:

إن معظم المشكلات الناتجة عن التدريس التقليدى تنشأ لكون عملية التدريس تتم ككل دون الاهتمام بالتفاصيل أو المفردات التعليمية، سواء فى المادة الدراسية أو فى مجتمع المتعلمين، الأمر الذى أدى إلى ضعف الأثر، وتأخر بعض الأفراد فى التحصيل الدراسى، وقد مهد الوضع إلى ظهور محاولات للاستفادة من الوسائل التى تعالج تلك المشكلات، وخاصة محاولات تطوير التعليم، والخروج بالمواقف التعليمية من العمومية إلى التفريد Indvidulization الذى يعتنى بكل طالب ككيان مستقل وسط الجماعة، كما يعتنى بكل مفردة تعليمية كمعلومة مميزة لها وقتها المخصص فى سياق الموقف التعليمى، وعليه فإن محاولات التطوير تهتم بكل مكون من مكونات العملية التعليمية إبتداء من مرحلة ما قبل التدريس إلى مرحلة التدريس ثم إلى مرحلة التقويم والمتابعة والتنقيح، وأيضا فإن للمعلم مهام جديدة فى ظل التطوير تتمثل فى تصميم الرسالة التعليمية وفق استراتيجية معينة قابلة للتنفيذ، فالمعلم أصبح مصمما ومبرمجا إضافة إلى كونه مدرسا[٢٦].

ولأهمية دور المعلم «عضو هيئة التدريس» كحلقة رئيسية فى العملية التعليمية يرى البعض «أن من الممكن أن نحكم على مستوى أداء المعلم بشكل رئيسى من خلال نتائج عمله الكمية، كأن تكون نسبة نجاح طلابه فى الامتحان مرتفعة، وهنا لابد من التحذير من هذا المدخل النفعى لتقييم النشاط الإنسانى، فالفرد لا يتميز بما يفعله ويقوم به من أعمال وإنما فى كيفية القيام بهذه الأعمال. فنجاح المعلم يتجلى فى قدرته على تحقيق أحسن النتائج فى جميع الجوانب الكمية والكيفية لعمليات التعليم وذلك بمساعدة مختلف الوسائل التربوية والتعليمية من تقنيات وبرامج وخطط دراسية ونظم داخلية[٢٧].

وبهذا المعنى يتطلب النجاح فى مهنة التعليم الجامعى[٢٨]:

١- معلما يستطيع انجاز مهماته الاجتماعية والتعليمية ويسهم فى تطوير جانب الكيف فيها وينظم العمليات التعليمية باتجاهاتها الحديثة.

٢- معلما يتفهم بعمق مهماته تجاه مجتمعه عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عنها من علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم وهى علاقات تتميز بالجوار والتفاعل والرعاية وتبادل الخبرة بحيث تتعدى نقل المعرفة من طرف إلى آخر لتؤدى إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التعبير والتفكير وإطلاق قوى الإبداع وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية.

٣- معلما يمتلك من القدرات والمهارات والمعلومات ما يجعل منه باحثا تربويا يسهم فى حل المشكلات التعليمية عن دراية ووعى.

٤- معلما يملك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد، يثق بنفسه فى تنظيم النشاط التعليمى والتربوى بحرية واختيار.

ولكن الواقع الحالى الذى يحيط بعضو هيئة التدريس يؤثر بلاشك على أدائه التعليمى ويجعله دائما مشغولاً بقضايا جانبيه تتعلق بحياته اليومية، وهذه القضايا والمشكلات تختلف من تخصص إلى آخر، وأحيانا تتفق فى بعضها فى جميع التخصصات.

ويمكن تلخيص المشكلات التى تعترض العملية التعليمية فى مجال الإعلام- من جانب أعضاء هيئة التدريس- فيما يلى:

١- يلاحظ أن أنماط النظام التعليمى السائدة حاليا تفتقر إلى المساندة التقنية الحديثة فى كثير من الأحيان مما يحد من ظهور إمكانات وطاقات عضو هيئة التدريس المبدعة وقدرته على الخلق والابتكار وتحقيق الأهداف المرجوة.

٢- ظاهرة تغيب بعض الأساتذة عن المحاضرات أو تأخرهم يؤثر على حضور الطلاب وجديتهم فى الدراسة.

٣- ضعف العلاقة الودية بين عضو هيئة التدريس والطالب، واقتصار العملية التعليمية على مجرد أداء للمحاضرات.

٤- قلة الدخل المالى الذى يعود على عضو هيئة التدريس فى مجال الإعلام نتيجة لقلة عدد الطلاب الملتحقين بتلك الأقسام مما يضطر عضو هيئة التدريس إلى قبول الانتدابات فى أكثر من كلية أو قسم.

٥- ضعف مستوى بعض أعضاء هيئة التدريس فى استخدام الحاسب الآلى

ومصادر تكنولوجيا المعلومات مما يقلل من فرصة الاحتكاك بالعالم الخارجي ومعرفة ما يستجد من أبحاث ومؤلفات.

٦- قلة المؤتمرات والندوات العلمية ذات العلاقة بتخصص الإعلام نتيجة لضعف المخصصات الحالية من ناحية، وقلة المساهمة العلمية لأعضاء هيئة التدريس فى مجال البحوث الجديدة فى هذا المجال.

٧- ضعف مستوى أعضاء هيئة التدريس فى إجادة اللغات الأجنبية مما يحد من معرفتهم عن الجديد فى دراسات الاتصال بفروعها المختلفة.

٨- قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى عملية اتخاذ القرارات التعليمية والبحثية والإدارية يؤثر بالسلب على أدائهم التعليمى.

خامسا: المناهج الدراسية:

حينما نراجع مناهج كليات ومعاهد وأقسام الإعلام فى العالم نجد أن للبعض توجها معينا فى الدراسة أو موادها، إلى جانب التخصص مع وجود تماثل من بعيد أو قريب فى المواد الدراسية، ويرتبط ذلك بطبيعة ظروف واحتياجات الدول، وبالنظام القائم والسياسات العامة والتعليمية بالدرجة الرئيسية.

فعلى سبيل المثال نجد أن معاهد الصحافة والإعلام فى فرنسا تعنى فى مناهجها بالمواد القانونية والاجتماعية على نحو بارز، فى حين تمثل العلاقات العامة والاتصال بالجماهير والإعلان والتسويق جل اهتمام الدراسات الأمريكية.

كما نجد ظاهرة التخصص تسود بعض المعاهد، فمدرسة الصحافة فى «ليل» مثلا، تعنى بدراسة الصحافة وحدها، كتخصص عام ورئيسى، فى حين يأخذ معهد ستراز بورغ بالتخصص فى فروع ثلاثة هى الصحافة والراديو والتليفزيون، ويميل معهد الصحافة فى جامعة باريس الثانية إلى البحوث والدراسات الإعلامية والاتصال أكثر من غيرها. أما الدراسات الإعلامية فى جامعة باريس الرابعة فتعنى بالعلاقات العامة والإعلام والدعاية، وهكذا[٢٩].

أما على المستوى العربى فإننا نجد أن غلبة أوجه الشبه على أوجه الاختلاف بين مناهج الكليات والمعاهد وأقسام الإعلام العربية من حيث

المسمى العلمى، مع وجود اختلاف فى أنماط واتجاهات هذه المناهج طبقا للسياسة العامة للدولة والمصادر الرئيسية المحددة لشتى المناهج بما فيها الإعلام ويقصد الباحث بذلك أن بعض الدول العربية من خلال معاهدها وكلياتها قد تعكس الدراسات الإعلامية فيها المضمون الإتصالى البحت بعيداً عن الربط بينه وبين المعتقدات والقيم السائدة، بينما تعكس مناهج كليات أخرى تلك المعتقدات والقيم وإن شابها أحيانا أخطأء فى التناول العلمى للربط بينها وبين تخصص الإعلام.

وجدير بالذكر فى هذا المجال القول بأن مناهج كليات ومعاهد وأقسام الإعلام فى مصر والوطن العربى، باستثناء معاهد المغرب العربى، استعانت بمناهج كلية الإعلام جامعة القاهرة، ويرجع ذلك إلى تاريخ هذه الكلية العلمى منذ أن كانت قسما للصحافة فى كلية الآداب وحتى الآن، فقد كان لأساتذتها فضل كبير فى تأهيل آلاف الطلاب فى مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا. كما أن مناهجها لعبت دوراً كبيرا فى قيام العديد من الأقسام العلمية المتخصصة ومنها قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر.

موضوع الدراسة:

وقد تناولت بعض الدراسات المتخصصة فى مجال الإعلام «المناهج» التى تدرس فى الكليات والمعاهد بالنقد، حيث تطرح نتائج تلك الدراسات العديد من السلبيات، أهمها وجود فجوة بين مناهج الإعلام فى الجامعات وبين الممارسات العملية فى وسائل الإعلام أو المؤسسات أو المنشآت التى تمارس النشاط الإعلامى، وأيضا نجد أن هذه المناهج فى كثير منها اكتسبت من مناهج خارج الوطن العربى، وتعتمد على توجهات وأنماط قد لا تتوافق مع النسق القيمى للمجتمع، كما تركز بعض المناهج بكثافة على بعض التخصصات فى مجال الإعلام على حساب تخصصات أخرى نتيجة لعوامل مختلفة كتخصص الأساتذة(٣٠).

وتتجاهل المناهج الإعلامية مفردات أساسية فى صلبها، كقضايا التعبير فى التحرير الإعلامى، ويتسبب عدم إتقان الطالب لها فى ترحيب وسائل الإعلام بمن يتقنون المهارات التعبيرية مهما كانت تخصصاتهم.

كما لا تتواكب المناهج الدراسية مع التطورات السريعة فى مجال الإعلام- وعلى سبيل المثال تتطور تقنيات الطباعة قافزة قفزات واسعة، لا تواكبها مناهج ومقررات الطباعة والإخراج الصحفى[٣١].

سادسا: الكتب الدراسية:

يعد الكتاب من العناصر الرئيسية فى العملية التعليمية بشكل عام وفى دراسة الإعلام بشكل خاص، فعن طريقه يتعرف الطالب على المحتوى العلمى للتخصص الذى يهدف إليه، كما يعكس الكتاب المنهج الدراسى الذى وضع للطالب إذا أحسن إعداده بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة الأكاديمية وسوق العمل المرتقب بضوابطه ونظمه وتشريعاته المختلفة.

وموضوعية البحث تقتضينا أن نذكر بداية إيجابيات الكتب التى استخدمت فى مجال الإعلام الأكاديمى، فلا أحد ينكر أن هناك جيل من الرواد والأساتذة الذين وضعوا عددا كبيراً من المؤلفات فى فروع الإعلام المختلفة عالجوا من خلالها المدارس والنظريات الإعلامية الدولية والإقليمية المختلفة بالإضافة إلى تكنولوجيا الاتصال وأدواته.

إلا أن هناك انتقادات موجهة لكثير من الكتب المتداولة فى أقسام الإعلام المختلفة يمكن إيجازها فيما يلى[٣٢]:

١- بشكل عام، المكتبة الإعلامية العربية فقيرة فى كتب الاتصال الجماهيرى فلا يتوافر فيها إلا القليل الجيد رغم وجود عدد لا بأس به من الكتب التى تبحث فى ميدان الاتصال الجماهيرى والإعلام، كما تعانى المكتبة العربية على وجه الخصوص من نقص فى الكتب التى تبحث فى النظريات الإعلامية.

٢- تتصف بعض كتب الاتصال الجماهيرى المترجمة بعدم الدقة والركاكة فى ترجمة المحتوى الأصلى للكتاب، بالإضافة إلى عدم فهم المصطلح المترجم الذى يأتى سقيما من حيث المعنى العلمى.

٣- أن بعض الكتب التى تدرس ما هى إلا ملخصات لكتب سابقة سواء أكانت عربية أم أجنبية.

٤- كما أن بعض الكتب الموضوعة لا تقوم على فهم حقيقى لعملية الاتصال ونظرياته وكذلك وسائل الإعلام بأنواعها وأشكالها المختلفة،

ولذلك فهى لا تتحدث عن علم قائم بذاته له أصوله وقواعده، ومن هذه الكتب تلك المؤلفات التى تعتمد المنظور الإعلامى القديم، منظور الخمسينيات والستينيات، مع أن علم الاتصال قد شهد ثورته الحقيقية فى السبيعينيات وما تلاها.

٥- يقوم على تأليف الكتب الإعلامية فى بعض الأحيان غير المختصين، فتمتلئ المكتبة أحيانا بنتاج متدن لا يمت للواقع بصلة.

٦- ويلاحظ الباحث أن ظاهرة تنتشر منذ فترة فى أقسام الإعلام المختلفة وهو ركون أعضاء هيئة التدريس إلى إعداد مذكرات تحتوى على مجموعة المحاضرات المكلف بها العضو، وبالنظر إلى هذه المذكرات يتبين أنها أعدت بشكل سريع ولا يؤدى فى النهاية إلى الأهداف التى وضعت للمنهج الدراسى. فهى تكرار لمعلومات قديمة من حيث تاريخها وتلخيص مخل لجهود باحثين وكتاب، كان من الممكن الاستعانة بها بدلا من هذا الإيجاز الذى لا يعد خريجا متمكنا فى مجال الإعلام.

مناقشة نتائج الدراسة

أولا: التعريف بقسم الصحافة والإعلام:

تعد كلية اللغة العربية فى جامعة الأزهر إحدى الدعامات الثلاث التى قامت عليها جامعة الأزهر منذ بدأت الدراسة فيها فى الثامن من ذى الحجة ١٣٥١هـ الموافق ٢٨/ ٣/ ١٩٣٣م، وهى كليات اللغة العربية والشريعة وأصول الدين.

وعلى الرغم من أن الهدف الرئيسى لهذه الكلية كان الحفاظ على اللغة العربية وتدريسها لأبناء الأمة العربية والإسلامية، إلا أنها أنشأت أقساماً أخرى تخدم بشكل مباشر أو غير مباشر لغة الضاد، فقد تم إنشاء معهد للغات والترجمة، واستمرت رعاية الكلية له حتى أصبح الآن كلية مستقلة هى: كلية اللغات والترجمة كما أنشأت شعبة التاريخ والحضارة عام ١٩٦١م لدراسة فروع علوم التاريخ والحضارة.

أما أحدث الأقسام العلمية فهو قسم الصحافة والإعلام الذى أنشأ عام ١٩٧٥م وتم تقسيمه إلى شعب ثلاث هى: الصحافة والنشر، الإذاعة

والتليفزيون، العلاقات العامة والإعلان، ويدرس الطلاب مقررات عامة فى الإعلام فى السنتين الأولى والثانية ثم يوزعون على التخصصات الثلاثة بدءا من العام الثالث.

كما يدرس الطالب بالإضافة إلى مواد الإعلام، موادا تعد من متطلبات جامعة الأزهر مثل النحو والصرف، والتاريخ الإسلامى، وجغرافية العالم الإسلامى والفقه والتفسير، واستظهار القرآن الكريم.

ويشكل التدريب الميدانى حيزاً كبيراً فى مناهج القسم، حيث يتم تدريب الطلاب فى جميع سنوات الدراسة بواقع ٨ ساعات لكل من السنة الأولى والثانية، و٨ ساعات لكل شعبة فى كل من السنتين الثالثة والرابعة حيث يستعين القسم بمجموعة من المدربين فى تخصصات القسم الثلاثة لمصاحبة الطلاب فى الزيارات الميدانية للمؤسسات الإعلامية المختلفة.

ويشارك أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم من المدرسين المساعدين والمعيدين فى عملية التدريب على النحو التالى:

أ- مدرس مساعد أو معيد لكل (١٥) طالبا.

ب- مشرف مساعد واحد من المؤسسة التى يتم بها التدريب لكل (١٥) طالب.

جـ- مدرس واحد لكل (٣٠) طالب.

د- مشرف واحد (أستاذ أو أستاذ مساعد) لكل ٦٠ طالب.

ثانيا: المشكلات التعليمية في الدراسة الميدانية:

خصص الباحث للمشكلات التعليمية عدة محاور رئيسية صيغت فى عدة عبارات تعبر عن واقع تلك المشكلات من خلال معايشة الباحث لها، وتتلخص هذه المحاور فى الدراسة الميدانية والتى عكستها استمارة الاستبيان على الوجه التالى:

أ- خصوصية العملية التعليمية فى مجال الإعلام:

والمقصود بذلك أن تدريس الإعلام فى كلياته ومعاهده المتخصصة يختلف عن باقى التخصصات التى تنتمى إليها بعض أقسامه فى كليات

الآداب واللغة العربية وغيرها، فقسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية يقع ضمن ستة أقسام أخرى، إلا أن الدراسة الاستطلاعية من خلال الجداول أرقام (١)، (٢)، (٣) تبين أن هذا التخصص يحتاج إلى أسلوب مختلف فى التدريس تفرضه طبيعة المحتوى العلمى للتخصص من ناحية، وسوق العمل الذى يحتاج إلى نوعية مختلفة من الخريجيين يجمعون بين الإطار الفكرى للتخصص وبين الممارسة العملية، ويبين الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢) تفاصيل درجة الموافقة على العناصر السابقة، كما أن الجدول رقم (٣) يبين آراء الطلاب وآراء أعضاء هيئة التدريس فى القسم حول خصوصية العملية التعليمية فى مجال الإعلام بصفة عامة والقسم بصفة خاصة.

وتتمثل عناصر هذه الخصوصية فيما يأتى طبقا للجدول رقم (٣):

١- اتفقت آراء الطلاب مع آراء أعضاء هيئة التدريس فى أن تخصص الإعلام يحتاج إلى أسلوب مختلف فى التدريس عن باقى تخصصات الكلية مع وجود تباين إحصائى معنوى من خلال تطبيق اختبار Z $P < 0.05$ Probability of Chance حيث بلغت نسبة آراء الطلاب ١٠٠٪ وأعضاء هيئة التدريس ٨٦,٧٪.

كما أشار الجدول إلى اتفاق آراء الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس فى باقى العناصر مع عدم وجود تباين إحصائى معنوى وهى:

- أن تخصص الإعلام عملى أكثر منه نظرى (٨٠,١٪) للطلاب، و (٨٠٪) لأعضاء هيئة التدريس.
- أنه يحتك بقضايا حياتية (٩٥,٦٪) للطلاب، (١٠٠٪) لأعضاء هيئة التدريس.
- أنه يحتاج إلى تدريب عملى أكثر (١٠٠٪) للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- أنه يحتاج إلى حرفية عالية (٧٣,٣٪) للطلاب، (٨٠٪) لأعضاء هيئة التدريس.
- أنه يحتاج إلى تقنيات حديثة كالحاسب الآلى والكمبيوتر (٩٣,٤٪)، (٨٦,٧٪) لأعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (١) آراء طلاب القسم في خصوصية تدريس الإعلام

درجة الموافقة / خصوصية تدريس الإعلام	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تخصص الإعلام يحتاج إلى أسلوب مختلف فى التدريس عن باقى تخصصات الكلية:	١٠٣	٥٧,٢	٤٥	٢٥	٣٢	١٧,٨	–	–	–	–
– لأنه تخصص عملى أكثر منه نظرى	٦٤	٣٥,٦	٤٣	٢٣,٩	٣٧	٢٠,٦	٣٣	١٨,٣	٣	١,٧
– لأنه يحتك بقضايا حياتية	٨٧	٤٨,٣	٥٢	٢٨,٩	٣٣	١٨,٣	٦	٣,٣	٢	١,١
– لأنه يحتاج إلى تدريب عملى أكثر	٨٩	٤٩,٤	٥٦	٣١,١	٣٥	١٩,٤	–	–	–	–
– لأنه يحتاج إلى حرفية عالية	٥٣	٢٩,٤	٥٧	٣١,٧	٢٢	١٢,٢	٣١	١٧,٢	١٧	٩,٤
– لأنه يحتاج إلى تقنيات حديثة كالحاسب الآلى والكمبيوتر	٧٧	٤٢,٨	٧٣	٤٠,٦	١٨	١٠	–	٥	٣	–

جدول رقم (٢) آراء أعضاء هيئة التدريس في خصوصية تدريس الإعلام

درجة الموافقة / خصوصية تدريس الإعلام	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تخصص الإعلام يحتاج إلى أسلوب مختلف فى التدريس عن باقى تخصصات الكلية:	١	٦,٧	١٢	٨٠			٢	١٣,٣		
– لأنه تخصص عملى أكثر منه نظرى	–		١٢	٨٠		٦,٧	٣	٢٠		
– لأنه يحتك بقضايا حياتية	١٣	٨٦,٧	٧	٤٦,٧	٢	١٣,٣	١	٦,٧		
– لأنه يحتاج إلى تدريب عملى أكثر	٦	٤٠	٩	٦٠		٢٠	٣	٢٠		
– لأنه يحتاج إلى حرفية عالية	٣	٢٠	١٠	٦٦,٧	٣		٢	١٣,٣		
– لأنه يحتاج إلى تقنيات حديثة كالحاسب الآلى والكمبيوتر										

جدول رقم (٣) مقارنة آراء الطلاب بآراء أعضاء هيئة التدريس في خصوصية تدريس الإعلام

خصوصية تدريس الإعلام / درجة الموافقة	الطلاب ٪	أعضاء هيئة التدريس ٪	إختيار Z
تخصص الإعلام يحتاج إلى أسلوب مختلف فى التدريس عن باقى تخصصات الكلية:	١٠٠	٨٦,٧	٤,٩ * * وجود تباين إحصائى معنوى P 0.05
– لأنه تخصص عملى أكثر منه نظرى	٨٠,١	٨٠	,٠١٠
– لأنه يحتك بقضايا حياتية	٩٥,٦	١٠٠	,٨
– لأنه يحتاج إلى تدريب عملى أكثر	١٠٠	١٠٠	–
– لأنه يحتاج إلى حرفية عالية	٧٣,٣	٨٠	,٦
– لأنه يحتاج إلى تقنيات حديثة كالحاسب الآلى والكمبيوتر	٩٣,٤	٨٦,٧	١,٠

* وجود تباين إحصائى معنوى 0.05 > P

ب- المقررات الدراسية:

يدرس الطالب فى قسم الصحافة والإعلام فى مرحلة الإجازة العالية (الليسانس) خلال السنوات الأربع (٦٤) مقرر دراسى يمكن تقسيمها فى رأى الباحث إلى ثلاث مجموعات:

١- مقررات تخصص الإعلام والتى تشمل الاتصال العام والصحافة والنشر والإذاعة والتليفزيون والعلاقات العامة والإعلان والتدريبات العملية والترجمة الإعلامية والمواد الإعلامية باللغة الأجنبية، والتشريعات الإعلامية وتشكل نسبة هذه المقررات ٥٦,٣ ٪ من إجمالى عدد المقررات.

٢- مقررات ذات علاقة بتخصص الإعلام وتشمل العلوم السياسية، وعلم النفس الاجتماعى، والقانون الدولى، والإسلام والفكر العالمى المعاصر، والإحصاء، ومناهج البحث، والاقتصاد، واللغة الأوربية وتشكل نسبة ١٤,١ ٪.

٣- مقررات خاصة بمتطلبات جامعة الأزهر وتتميز بها عن باقى الجامعات مثل النحو والصرف، والتاريخ الإسلامى، وجغرافية العالم الإسلامى، والقرآن الكريم والفقه والتفسير، والأدب، والبلاغة، والحديث، وتشكل نسبة ٢٩,٦ ٪.

ويوضح الجدول رقم (٤)، والجدول رقم (٥) آراء طلاب القسم وأعضاء هيئة التدريس فى المقررات الدراسية التى يتلقاها الطالب منذ دخوله الكلية حتى تخرجه.

كما يوضح الجدول رقم (٦) مقارنة بين آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى تلك المقررات على الوجه التالى:

١- انخفضت نسبة موافقة الطلاب حول الدراسة النظرية فى القسم ومواكبتها لسوق العمل، حيث بلغت تلك النسبة ٤٣,٣ ٪ ولم ترتفع كثيرا نسبة آراء الأعضاء حيث بلغت ٦٠ ٪ مع عدم وجود تباين إحصائى معنوى.

٢- كما انخفضت نسبة موافقة الطلاب على أن المقررات الدراسية الحالية تؤهل خريجا مميزا فى مجال الإعلام (٤٩,٤ ٪) طلاب، بينما ارتفعت بين أعضاء هيئة التدريس إلى ٦٦,٧ ٪، ويرجع ذلك فى رأى الباحث إلى

الكم الهائل من المقررات التي يتلقاها طالب الإعلام فى جامعة الأزهر بالمقارنة بزميله فى كليات وأقسام الإعلام الأخرى مما يشتت ذهنه بين مواد متخصصة وغير متخصصة، بالإضافة إلى أن النوع الثانى وهو المواد غير التخصصية لم يتم توظيفها لخدمة تخصص الإعلام حتى يصبح الخريج مميزا فى سوق العمل، وإنما يتلقى نفس المقررات التى يتلقاها طالب الشعبة العامة الذى يعد لوظيفة مختلفة.

٣- وبينما يرى الطلاب أن الكتب الدراسية لا تعكس محتوى المقررات الدراسية (٣٣,٩ ٪)، يرى الأساتذة عكس ذلك بنسبة موافقة ٨٦,٧ ٪ مع وجود تباين إحصائى معنوى (٤,١) ويرى الباحث من خلال ملاحظاته أن عضو هيئة التدريس بحكم مشاركته أو انفراده بوضع الكتاب الدراسى هو الأقرب إلى الصحة فى أنها لا تعكس المقرر الدراسى.

٤- ويتفق الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس فى أن عدم وجود مفردات للمقررات الدراسية يؤدى إلى تكرار وتداخل المعلومات، وهذه من المشكلات الرئيسية التى يعانى منها الطرفان، حيث يفاجأ الطالب بتكرار المعلومات فى كثير من المقررات على مدار السنوات الأربع [٨٥ ٪ طلاب- ١٠٠ ٪ أعضاء هيئة تدريس].

٥- كما تتسم الكتب الدراسية الحالية بقدم المعلومات، وقد اتفقت آراء الطلاب (٨٤ ٪) مع آراء الأعضاء (٧٣,٣ ٪) حول ذلك، وتؤدى هذه الظاهرة إلى عدم مواكبة الأستاذ والطالب للتطورات العلمية والتقنية فى مجال التخصص مما يؤثر بالسلب على العملية التعليمية.

٦- وقد استحدثت الجامعة أسلوبا جديداً فى تدريس المقرر الواحد، وذلك بتكليف أكثر من عضو لتدريسه، ولم يلق اشتراك أكثر من عضو فى تدريس المقرر الواحد موافقة الطلاب والأساتذة حيث بلغت نسبة الموافقة بين الطلاب (٣٧ ٨ ٪) وبين الأساتذة (٤٠ ٪) كما تبين وجود سلبيات لها (٨١,٦ ٪ طلاب)، (٨٦,٦ ٪ أعضاء).

٧- وقد تحددت سلبيات اشتراك أكثر من عضو فى المقرر الواحد فيما يلى:

أ- تكاليف مادية أكثر على الطالب (٩٦,٧ ٪ طلاب- ٨٦,٧ أعضاء).

ب- تضارب الرأى فى المحتوى العلمى للمقرر الواحد (٨١,١ ٪ طلاب - ٦٦,٧ ٪ أعضاء).

جـ- تكرار المعلومات من أستاذ لآخر (٧٥٪ طلاب- ١٠ ٪ أساتذة مع وجود تباين إحصائى معنوى (٢,٢).

د- تداخل المعلومات (٦٥,٦ ٪- ٩٣,٣ ٪) مع وجود تباين إحصائى معنوى (٢,٢).

هـ- تغيب عضو هيئة التدريس عن المحاضرة اعتماداً على زميله المشارك له فى نفس المقرر (٨٤ ٪ طلاب - ٨٠ ٪ أعضاء).

و- اتفقت آراء الطلاب (٩٠ ٪) مع آراء أعضاء هيئة التدريس (٧٣,٣ ٪) على وجود مقررات دراسية مكررة مع وجود تباين احصائى معنوى (٢,٠). وهذه من الملاحظات الهامة على الخطة الدراسية المنفذة حاليا حيث تتكرر عدة مقررات خلال السنوات الدراسية، على سبيل المثال، دراسات عملية فى العلاقات العامة للسنة الثالثة علاقات عامة، والعلاقات العامة فى المجال التطبيقى رابعة علاقات، والتدريبات العملية فى العلاقات العامة (ثالثة ورابعة علاقات).

ز- كما زادت نسبة الموافقة على تشابه بعض المقررات الدراسية (٩٠ ٪ طلاب - ١٠٠ ٪ أعضاء هيئة التدريس).

٨- ويرى ٨٣,٩ ٪ من الطلاب أن المواد غير التخصصية بوضعها الحالى تشكل عبئا على طالب قسم الصحافة والإعلام وقد أيد هذا الرأى ٨٦,٦ ٪ من أعضاء هيئة التدريس، ويرجع ذلك إلى أن القائمين على تدريس هذه المواد لا يخصصون محتوى علميا يخدم تخصص الإعلام، فعلى سبيل المثال يمكن توظيف النحو والصرف والأدب والبلاغة لخدمة الرسالة الإعلامية المسموعة والمرئية والمطبوعة وتقويم لسان الإعلامى ومساعدته على إجادة فن الإلقاء والخطابة فى جانبه اللغوى، بدلا من تعرضه لمحتوى علمى يعد مدرسا للغة العربية فقط.

وقد أيد (٨٩,٨ ٪) من الطلاب و (١٠ ٪) من الأعضاء إمكانية توظيف هذه المواد لخدمة التخصص.

جدول رقم (٤) آراء طلاب قسم الصحافة والإعلام في المقررات الدراسية وأساليب تدريسها

درجة الموافقة / المقررات الدراسية	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– الدراسة النظرية فى القسم تواكب سوق العمل	٢٣	١٢,٨	٣١	١٧,٢	٢٤	١٣,٣	٨٣	٤٦,١	١٩	١٠,٦
– المقررات الدراسية الحالية فى القسم تؤهل خريجا مميزا فى مجال الإعلام	١٧	٩,٤	٣٤	١٨,٩	٣٨	٢١,١	٧٨	٤٣,٣	١٣	٧,٢
– الكتب الدراسية تعكس المقررات الدراسية	٥	٢,٨	٩	٥	٤٧	٢٦,١	٩٧	٥٣,٩	٢٢	١٢,٢
– عدم وجود مفردات للمقررات الدراسية يؤدى إلى تكرار وتداخل المعلومات	٦٨	٣٧,٨	٥٨	٣٢,٢	٢٧	١٥	٢٢	١٢,٢	٥	٢,٨
– الكتب الدراسية الحالية تتسم بقدم المعلومات	٩١	٥٠,٦	٣٢	١٧,٨	٢٨	١٥,٦	١٩	١٠,٦	١٠	٥,٦
– اشتراك أكثر من عضو فى تدريس مقرر واحد يثرى العملية التعليمية فى القسم	٣٢	١٧,٨	٥	٢,٨	٣١	١٧,٢	٨٩	٤٩,٤	٢٣	١٢,٨
– هناك سلبيات لاشتراك أكثر من عضو فى تدريس مقرر واحد:	٨٧	٤٨,٣	٢٧	١٥	٣٣	١٨,٣	١٧	٩,٤	١٦	٨,٩
. تكاليف مادية أكثر على الطالب.	١٠٥	٥٨,٣	٥٩	٢٣,٨	١٠	٥,٦	٤	٢,٢	٢	١,١
• تضارب الرأى فى المحتوى العلمى	٤٢	٢٣,٣	٤٧	٢٦,١	٥٧	٣١,٧	٣١	١٧,٢	٣	١,٧
. تكرار المعلومات	٣٩	٢١,٧	٥٤	٣٠	٤٢	٢٣,٣	٤٣	٢٣,٩	٤	٢,٢
. تداخل المعلومات	٤٧	٢٦,١	٣٤	١٨,٩	٣٧	٢٠,٦	٣١	٢١,٧	٢٣	١٢,٨
. تغيب عضو هيئة التدريس	٨٩	٤٩,٤	٢٣	١٢,٨	٢٤	٢١,٨	٣٧	٢٠,٦	٧	٣,٩
– هناك مقررات دراسية مكررة	٩٧	٥٣,٩	٤٨	٢٦,٧	١٧	٩,٤	١٠	٥,٦	٨	٤,٤
– يوجد مقررات دراسية متشابهة	٩١	٥٠,٦	٤٩	٢٧,٢	٢٢	١٢,٢	١٣	٧,٢	٥	٢,٨
– المواد غير التخصصية بوضعها الحالى تشكل عبئا على طالب قسم الصحافة	١٠١	٥٦,١	٣٢	١٧,٨	١٨	١٠	٢١	١١,٧	٨	٤,٤
– المواد غير التخصصية تمكن توظيفها لخدمة تخصص الإعلام	١٠٧	٥٩,٤	٤٤	٢٤,٤	٦	٣,٣	١٩	١٠,٦	٤	٢,٢

جدول رقم (٥) آراء أعضاء هيئة التدريس في المقررات الدراسية وأساليب تدريسها

درجة الموافقة / المقررات الدراسية	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– الدراسية النظرية فى القسم تواكب سوق العمل.					٩	٦٠	٦	٤٠		
– المقررات الدراسية الحالية فى القسم تؤهل خريجا مميزا فى مجال الإعلام			٩	٦٠	١	٦,٧	٤	٢٦,٧	١	٦,٧
– الكتب الدراسية تعكس المقررات الدراسية					١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣		
– عدم وجود مفردات للمقررات الدراسية يؤدى إلى تكرار وتداخل المعلومات.	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣						
– الكتب الدراسية الخالية تتسم بقدم المعلومات	٢	١٣,٣	٩	٦٠	٤	٢٦,٧				
– اشتراك أكثر من عضو فى تدريس مقرر واحد يثرى العملية التعليمية في القسم					٦	٤٠	٩	٦٠		
– هناك سلبيات لاشتراك أكثر من عضو فى تدريس مقرر واحد:			٨	٥٣,٣	٥	٣٣,٣	٢	١٣,٣		
. تكاليف مادية أكثر على الطالب			٧	٤٦,٧	٦	٤٠	٢	١٣,٣		
. تضارب الرأى فى المحتوى العلمى			٣	٢٠	٧	٤٦,٧	٥	٣٣,٣		
. تكرار المعلومات			١٠	٦٦,٧	٥	٣٣,٣				
. تداخل المعلومات			١٤	٩٣,٣			١	٦,٧		
. تغيب عضو هيئة التدريس					١٢	٨٠	٣	٢٠		
– هناك مقررات دراسية مكررة			٥	٣٣,٣	٦	٤٠	٤	٢٦,٧		
– يوجد مقررات دراسية متشابهة	٣	٢٠	٥	٣٣,٣	٧	٤٦,٧				
– المواد غير التخصصية بوضعها الحالى تشكل عبئا على طالب قسم الصحافة			٨	٥٣,٣	٥	٣٣,٣	٣٣,٣	١٣,٣		
– المواد غير التخصصية يمكن توظيفها لخدمة تخصص الإعلام	١٥	١٠٠	–							

جدول رقم (٦) مقارنة آراء اعضاء هيئة التدريس بآراء الطلاب في المقررات الدراسية بقسم الصحافة والإعلام

	الطلاب ٪	أعضاء هيئة التدريس ٪	اختبار Z
– الدراسية النظرية فى القسم تواكب سوق العمل.	٤٣,٣	٦٠	١,٣
– المقررات الدراسية الحالية فى القسم تؤهل خريجا مميزا فى مجال الإعلام	٤٩,٤	٦٦,٧	١,٣
– الكتب الدراسية تعكس المقررات الدراسية	٣٣,٩	٨٦,٧	٤,١*
– عدم وجود مفردات للمقررات الدراسية يؤدى إلى تكرار وتداخل المعلومات.	٨٥	١٠٠	١,٦
– الكتب الدراسية الحالية تتسم بقدم المعلومات	٨٤	٧٣,٣	١,٦
– اشتراك أكثر من عضو فى تدريس مقرر واحد يثرى العملية التعليمية فى القسم	٣٧,٨	٤٠	,٢
– هناك سلبيات لاشتراك أكثر من عضو فى تدريس مقرر واحد:	٨١,٦	٨٦,٦	,٥
. تكاليف مادية أكثر على الطالب	٩٦,٧	٨٦,٧	١,٩
. تضارب الرأى فى المحتوى العلمى	٨١,١	٦٦,٧	١,٣
. تكرار المعلومات	٧٥	١٠٠	٢,٢*
. تداخل المعلومات	٦٥,٦	٩٣,٣	٢,٢*
. تغيب عضو هيئة التدريس	٨٤	٨٠	,٤
– هناك مقررات دراسية مكررة	٩٠	٧٣,٣	٢,٠*
– يوجد مقررات دراسية متشابهة	٩٠	١٠٠	١,٣
– المواد غير التخصصية بوضعها الحالى تشكل عبئا على طالب قسم الصحافة	٨٣,٩	٨٦,٦	,٣
– المواد غير التخصصية يمكن توظيفها لخدمة تخصص الإعلام	٨٩,٨	١٠٠	١,٥

* $P < 0.05$

جـ- ظاهرة تغيب الطلاب:

لوحظ خلال السنوات الأخيرة عدم انتظام الطلاب فى حضور المحاضرات فى قسم الصحافة والإعلام لدرجة أن ذلك أصبح يشكل ظاهرة تستحق الدراسة.

ويوضح الجدول رقم (٧) والجدول رقم (٨) أسباب هذه الظاهرة بشكل تفصيلى، بينما يبين الجدول رقم (٩) مقارنة إجمالية لآراء الطلاب تمثلت فى عدة عناصر هى:

١- اتفقت آراء الطلاب مع آراء أعضاء هيئة التدريس فى أن غياب الطلاب يشكل ظاهرة [٨٧,٢ ٪ طلاب- ٨٠ ٪ أعضاء] مع تحفظ ٤٠ ٪ من أعضاء هيئة التدريس، ٢١,٧ ٪ من الطلاب على أن هذه الظاهرة لا تقتصر على قسم الصحافة ولكنها تمتد إلى باقى الأقسام، وقد رصد الباحث هذه النسبة من التعليقات التى أبداها الطرفان على استمارة جمع البيانات.

٢- رأى (٦٣,٤١ ٪) من الطلاب، و (٤٦,٧ ٪) من أعضاء هيئة التدريس أن غياب الأساتذة عن المحاضرات وراء ظاهرة تغيب الطلاب، بينما رأى ٥٧,١ ٪ من الطلاب، و (٤٦,٧ ٪) من أعضاء هيئة التدريس أن تأخر الأساتذة عن مواعيد المحاضرات هو السبب فى تلك الظاهرة.

٣- وفيما يتعلق بنظام متابعة الطلاب فى الحضور والغياب والمتمثل فى تكليف إدارة الكلية للمعيدين والمدرسين المساعدين برصد غياب الطلاب ورفعه إلى الإدارة، رأى ٨٧ ٪ من الطلاب، و ١٠٠ ٪ من أعضاء هيئة التدريس، أنه لا يوجد نظام فعال للمتابعة ورأى (٩٣,٣ ٪ طلاب و ١٠٠ ٪ أعضاء) عدم وجود فاعلية ومصداقية للنظام الحالى فى متابعة الطلاب. ويرجع ذلك إلى تراكم خبرات الطالب مع هذا النظام فى عدم معاقبة الطالب غير المنتظم فى حضور المحاضرات مما يفقده مصداقيته فى السنوات التالية وعدم إكتراث الطالب بتلك المتابعة، على الرغم من اللائحة تنص على حضور الطالب ٧٥ ٪ من المحاضرات.

٤- ويرجع ٧٣,٨ ٪ من الطلاب، و٦٠ ٪ من الأعضاء سببا أساسيا لظاهرة تغيب الطلاب وهو عدم وجود تكليف من الأساتذة للطلاب بالبحوث

وغيرها من الأنشطة التطبيقية.

٥- وانخفضت نسبة موافقة الطلاب على أن سهولة المحتوى العلمى على الطالب تؤدى إلى استغنائه عن المحاضرة وبالتالى غيابه عنها وقد بلغت هذه النسبة من الطلاب (٣٧,٨ ٪) ومن الأعضاء (٦٠ ٪).

٦- كما انخفضت نسبة موافقة الطلاب والأعضاء فى أن عدم وجود علاقة ودية بين الأستاذ والطالب وراء ظاهرة الغياب وهذا يؤكد على متانة تلك العلاقة التى تعد من الركائز الأساسية فى العملية التعليمية (٢١,٧ ٪ طلاب- ٢٠ ٪ أعضاء).

٧- قد ارتفعت نسبة الموافقة من الطلاب إلى ٨٠ ٪ على أن عدم السماح للطالب بالمشاركة فى المحاضرة وإبداء الرأى فيما يطرح من معلومات وراء ظاهرة الغياب بينما ٦٠ ٪ من الأعضاء أيدوا ذلك.

ويرجع ذلك فى رأى الباحث إلى الأسلوب التقليدى فى التعليم وهو «التلقين» من طرف واحد دون وجود دور فاعل للطالب لإثراء المحاضرة أو التدريب، وهذا يحتاج إلى دورات تربوية للأعضاء للتعرف على الأساليب الحديثة فيه.

٨- أما بالنسبة للظروف الاقتصادية للطالب ودورها فى تغيبه عن المحاضرة فقد رأى ٥٦,١ ٪ من الطلاب أن هذه الظروف تحول دون حضورهم بينما رأى ٩٣,٣ ٪ من الأعضاء ذلك، وهنا يوجد تباين إحصائى معنوى (٢,٨) بين الرأيين.

٩- رأى ٤٠,٦ ٪ أن سهولة الاختبارات التى يضعها الأساتذة وراء ظاهرة الغياب بينما رأى ذلك ٦٠ ٪ من أعضاء هيئة التدريس.

١٠- يشكل غموض المستقبل بالنسبة لطالب الإعلام فى إيجاد فرصة عمل بعد تخرجه سببا رئيسا من أسباب غياب الطلاب عن المحاضرات وقد رأى ذلك ٨٧,٢ ٪ من الطلاب، و ٨٠ ٪ من أعضاء هيئة التدريس ويرجع ذلك إلى كثرة عدد أقسام الإعلام فى العقد الأخير فى الجامعات المصرية من ناحية وقلة وسائل الإعلام التى تستوعب آلاف الخريجين كل عام.

جدول رقم (٧) آراء طلاب قسم الصحافة والإعلام في ظاهرة تغيب الطلاب عن المحاضرات وأسبابها

درجة الموافقة / أسباب ظاهرة تغيب اللاب	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– غياب الطلاب عن المحاضرات بشكل ظاهرة فى قسم الصحافة والإعلام	٨٣	٤٦,١	٢٧	١٥	٤٧	٢٦,١	١٩	١٠,٦	٤	٢,٢
– هناك أسباب لظاهرة تغيب الطلاب:										
. غياب الأساتذة عن المحاضرات	٨٢	٤٥,٦	٢٠	١١,١١	١٢	٦,٧	٥٤	٣٠	١٢	٦,٧
. تأخر الأساتذة عن مواعيد المحاضرات	٧١	٣٩,٤	٢٤	١٣,٣	٨	٤,٤	٦٦	٣٦,٧	١١	٦,١
. عدم وجود نظام متابعة فعال لتنظيم الغياب والحضور	٨٧	٤٨,٣	٤٦	٢٥,٦	٣٨	٢١,١	٧	٣,٩	٢	١,١
. عدم وجود فاعلية ومصداقية لمتابعة الطلاب فى الحضور والغياب	١٠٣	٥٧,٢	٥٧	٣١,٧	٨	٤,٤	٢	١,١	١٠	٥,٦
. عدم وجود تكليف من الأساتذة للطلاب كالبحوث وغيرها	٧٦	٤٢,٢	٣٣	١٨,٣	٢٤	١٣,٣	٤٠	٢٢,٢	٧	٣,٩
. سهولة المحتوى على الطالب مما يؤدى إلى استغنائه عن المحاضرة	٢٢	١٢,٢	٧	٣,٩	٣٩	٢١,٧	٤٣	٢٣,٩	٦٩	٣٨,٣
. عدم وجود علاقة ودية بين الأستاذ والطالب	٩	٥	١٢	٦,٧	١٨	١٠	٨٢	٤٥,٦	٥٩	٣٢,٨
. عدم السماح للطالب بالمشاركة فى المحاضرة وإبداء الرأى فيما يطرح من معلومات	١٤	٧,٨	٣٣	١٨,٣	٩٧	٥٣,٩	٣٦	٢٠		
. الظروف الاقتصادية للطالب تحول دون حضوره المحاضرات	٥٤	٣٠	٣١	١٧,٢	١٦	٨,٩	٥٧	٣١,٧	٢٢	١٢,٢
. سهولة الاختبارات التى يضعها الأساتذة	٨	٤,٤	٤٦	٢٥,٦	١٩	١٠,٦	٧٦	٤٢,٢	٣١	١٧,٢
. غموض المستقبل لطالب الإعلام فى إيجاد فرصة عمل بعد التخرج	٧٨	٤٣,٣	٥١	٢٨,٣	٢٨	١٥,٦	١٥	٨,٣	٨	٤,٤

جدول رقم (٨) آراء أعضاء هيئة التدريس في ظاهرة تغيب الطلاب وأسبابها

درجة الموافقة / أسباب ظاهرة تغيب الطلاب	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– غياب الطلاب عن المحاضرات يشكل ظاهرة فى قسم الصحافة والإعلام			٩	٦٠	٣	٢٠	٣	٢٠		
– هناك أسباب لظاهرة تغيب الطلاب:										
. غياب الأساتذة عن المحاضرات					٧	٤٦,٧	٤	٢٦,٦	٤	٢٦,٦
. تأخر الأساتذة عن مواعيد المحاضرات					٧	٤٦,٧	٥	٣٣,٣	٣	٢٠
. عدم وجود نظام متابعة فعال لتنظيم الغياب والحضور	٦	٤٠	٨	٥٣,٣	١	٦,٧				
– عدم وجود فاعلية ومصداقية لمتابعة الطلاب فى الحضور والغياب	٧	٤٦,٧	٥	٣٣,٣	٣	٢٠				
– عدم وجود تكليف من الأساتذة لطلاب كالبحوث وغيرها			٥	٣٣,٣	٤	٢٦,٦	٦	٤٠		
– سهولة المحتوى العلمى على الطالب مما يؤدى إلى استغنائه عن المحاضرة			٦	٤٠	٣	٢٠	٣	٢٠	٣	٢٠
. عدم وجود علاقة ودية بين الأستاذ والطالب					٣	٢٠	١٢	٨٠		
. عدم السماح للطالب بالمشاركة فى المحاضرة وإبداء الرأى فيما يطرح من معلومات					٩	٦٠	٥	٣٣,٣	١	٦,٧
. الظروف الاقتصادية للطالب تحول دون حضوره المحاضرات			٨	٥٣,٣	٦	٤٠	١	٦,٧		
. سهولة الاختبارات التى يضعها الأساتذة			٣	٢٠	٦	٤٠	٥	٣٣,٣	١	٦,٧
. غموض المستقبل لطالب الإعلام فى إيجاد فرصة عمل بعد التخرج			٦	٤٠	٦	٤٠	٣	٢٠		

جدول رقم (٩) مقارنة آراء الطلاب بآراء أعضاء هيئة التدريس في ظاهرة تغيب الطلاب عن المحاضرات وأسبابها

أسباب تغيب الطلاب / درجة الموافقة	الطلاب ٪	أعضاء هيئة التدريس ٪	اختيار Z
– غياب الطلاب عن المحاضرات يشكل ظاهرة فى قسم الصحافة والإعلام	٨٧,٢	٨٠	,٨
– هناك أسباب لظاهرة تغيب الطلاب:			
. غياب الأساتذة عن المحاضرات	٦٣,٤١	٤٦,٧	١,٣
. تأخر الأساتذة عن مواعيد المحاضرات	٥٧,١	٤٦,٧	,٨
. عدم وجود نظام متابعة فعال لتنظيم الغياب والحضور	٨٧	١٠٠	,٩
– عدم وجود فاعلية ومصداقية لمتابعة الطلاب فى الحضور والغياب	٩٣,٣	١٠٠	١,٠
– عدم وجود تكليف من الأساتذة لطلاب كالبحوث وغيرها	٧٣,٨	٦٠	١,٢
– سهولة المحتوى العلمى على الطالب مما يؤدى إلى استغنائه عن المحاضرة	٣٧,٨	٦٠	١,٧
. عدم وجود علاقة ودية بين الأستاذ والطالب	٢١,٧	٢٠	,٢
. عدم السماح للطالب بالمشاركة فى المحاضرة وإبداء الرأى فيما يطرح من معلومات	٨٠	٦٠	١,٨
. الظروف الاقتصادية للطالب تحول دون حضوره المحاضرات	٥٦,١	٩٣,٣	*٢,٨
. سهولة الاختبارات التى يضعها الأساتذة	٤٠,٦	٦٠	١,٥
. غموض المستقبل لطالب الإعلام فى إيجاد فرصة عمل بعد التخرج	٨٧,٢	٨٠	,٨

* $P < 0.05$

د- الاختبارات كأداة لتقويم الطالب:

يوضح الجدول رقم (١٠)، والجدول رقم (١١) آراء الطلاب وآراء أعضاء هيئة التدريس فى الإختبارات التي تجرى كأداه لتقييم الطالب، بينما يبين الجدول رقم (١٢) مقارنة بين آراء الطلاب وآراء الأساتذة فى هذه القضية كالآتى:

١- اختلفت آراء الطلاب حول الاختبارات النهائية، وهل تقيس فعلا مستوى الطالب، حيث رأى ٥٤,٥ ٪ من الطلاب أنها تقيس فعلا مستواهم، بينما رأى ٨٠ ٪ من أعضاء التدريس ذلك مع وجود تباين إحصائى معنوى (٢) بينهما، ويرجع ذلك فى رأى الباحث إلى تعود الطالب على عدم المجازفة والإقدام على تجربة تقويمية جديدة كالاختبارات الدورية أو مشروعات التخرج وغيرها.

٢- رأى ١٣,٩ ٪ فقط وجود اختبارات دورية تساهم فى جذب الطلاب لتقييم مستواهم بينما رأى ذلك ٤٠ ٪ من أعضاء هيئة التدريس مع وجود تباين إحصائى معنوى (٢,٧)، وقد رأى ٤٠ ٪ أن الاختبارات الدورية تجذب الطالب إلى المحاضرات، بينما رأى ١٠٠ ٪ من الأعضاء ذلك مع وجود تباين إحصائى معنوى (٤,٥).

٣- رأى ٦٥ ٪ من الطلاب، و٦٠ ٪ من الأعضاء أن الاختبارات تكشف عن قدرة الطالب الحقيقية، وهذا يدعونا إلى الاهتمام بوجود أدوات أخرى إلى جانب الاختبارات النهائية لتقييم الطلاب وكشف قدراتهم ومهاراتهم.

٤- أما عن محتوى أسئلة الاختبارات فرآى ٧٧,٨ ٪ من الطلاب و٨٠ ٪ من أعضاء هيئة التدريس أنها متوقعة وتقليدية ويرى الباحث أن كون الأسئلة متوقعة يرجع إلى سببين:

- أن المحتوى العلمى للمقرر قليل وينحصر فى عدة موضوعات.
- أن الفصل الدراسى الواحد قد لا يمكن عضو هيئة التدريس من تدريس كامل المقرر المطلوب.

أما كون الأسئلة تقليدية فهذا يتطلب دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس يأتى ضمن محتواها التدريب على أسس وطرق وضع أسئلة الاختبارات.

٥- رأى ٤٦,٧ ٪ من الطلاب ضرورة وجود درجات لأعمال السنة، بينما بلغت نسبة آراء أعضاء هيئة التدريس ١٠٠ ٪ مع وجود تباين إحصائى معنوى (٤)، ويرى الباحث أن انخفاض نسبة الطلاب ترجع إلى تعودهم لسنوات طويلة على الاختبارات النهائية فقط، وخوفهم من ارتباط درجات أعمال السنة بزيادة سلطة أستاذ الجامعة فى التحكم فى الطلاب.

٦- وحول وجود أسئلة فى الاختبارات الحالية تفرق بين الطالب المواظب على المحاضرات وغير المواظب، رأى ٤٠ ٪ من الطلاب أنها غير موجودة بينما رأى ٧٣,٣ ٪ من أعضاء هيئة التدريس وجودها مع وجود تباين إحصائى معنوى (٢,٥)، ويعتقد الباحث من خلال ممارسته للعملية التعليمية أن هناك ندرة فى الأسئلة التى تميز بين الطالب المواظب وغير المواظب.

٧- وقد سجلت مشروعات التخرج كأداة جيدة لتقييم الطالب أعلى نسبة موافقة بين عناصر التقييم حيث رأى ٩٢,٢ ٪ من الطلاب ضرورتها للتقييم بينما رأى ١٠٠ ٪ من أعضاء هيئة التدريس ذلك.

جدول رقم (١٠) آراء الطلاب في الاختبارات الحالية كأداة لتقييمهم

درجة الموافقة / الاختبارات كأداة لتقييم الطالب	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– الاختبارات النهائية تقيس فعلا مستوى الطالب	١٢	٦,٧	٢٥	١٣,٩	٦١	٣٣,٩	٥٤	٣٠	٢٨	١٥,٦
– يوجد اختبارات دورية لتقييم مستوى الطالب	–		١١	٦,١	١٤	٧,٨	١٤٠	٧٧,٨	١٥	٨,٣
– الاختبارات الدورية تساهم فى جذب الطالب إلى المحاضرات	١٦	٨,٩	٢٩	١٦,١	٢٧	١٥	٧٣	٤٠,٦	٣٥	١٩,٤
– الاختبارات تكشف عن قدرات الطالب الحقيقية	١٨	١٠	٢٧	١٥	٧٢	٤٠	٥٩	٣٢,٨	٤	٢,٢
– أسئلة الاختبارات متوقعة وتقليدية	٢٣	١٢,٨	٣٧	٢٠,٦	٨٠	٤٤,٤	٣١	١٧,٢	٩	٥
– ضرورة وجود درجات أعمال سنة	١٤	٧,٨	٤٨	٢٦,٧	٢٢	١٢,٢	٦٠	٣٣,٣	٣٦	٢٠
– توجد أسئلة تفرق بين الطالب المواظب على المحاضرات وغير المواظب	٢٤	١٣,٣	٣٢	١٧,٨	١٦	٨,٩	٦٣	٣٥	٤٥	٢٥
– مشروعات التخرج أداة جيدة لتقييم الطالب	١٠٦	٥٨,٩	٥١	٢٨,٣	٩	٥	١٤	٧,٨	–	–

جدول رقم (١١) آراء أعضاء هيئة التدريس في الاختبارات الحالية كأداة للتقييم

درجة الموافقة / الاختبارات كأداة لتقييم الطالب	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– الاختبارات النهائية تقيس فعلا مستوى الطالب			٨	٥٣,٣	٤	٢٦,٧	٣	٢٠		
– يوجد اختبارات دورية لتقييم مستوى الطالب					٦	٤٠	٩	٦٠		
– الاختبارات الدورية تساهم فى جذب الطالب إلى المحاضرات	٤	٢٦,٧	٧	٤٦,٧	٤	٢٦,٧				
– الاختبارات تكشف عن قدرات الطالب الحقيقية			١	٦,٧	٨	٥٣,٣	٦	٤٠		
– أسئلة الاختبارات متوقعة وتقليدية	٤	٢٦,٧	٥	٣٣,٣	٣	٢٠	٣	٢٠		
– ضرورة وجود درجات أعمال سنة	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣						
– توجد أسئلة تفرق بين الطالب المواظب على المحاضرات وغير المواظب			٣	٢٠	٨	٥٣,٣	٤	٢٦,٧		
– مشروعات التخرج أداة جيدة لتقييم الطالب	١٠	٦٦,٧	٤	٢٦,٧	١	٦,٧				

جدول رقم (١٢) مقارنة آراء أعضاء هيئة التدريس بآراء الطلاب في الاختبارات كأداة لتقييم الطالب

نسبة مقارنة الآراء / الاختبارات كأداة للتقييم	الطلاب ٪	أعضاء هيئة التدريس ٪	اختبار Z
– الاختبارات النهائية تقيس فعلا مستوى الطالب	٥٤,٥	٨٠	٢ *
– يوجد اختبارات دورية لتقييم مستوى الطالب	١٣,٩	٤٠	٢,٧ *
– الاختبارات الدورية تساهم فى جذب الطالب إلى المحاضرات	٤٠	١٠٠	٤,٥ *
– الاختبارات تكشف عن قدرات الطالب الحقيقية	٦٥	٦٠	,٤
– أسئلة الاختبارات متوقعة وتقليدية	٧٧,٨	٨٠	,٢
– ضرورة وجود درجات أعمال سنة	٤٦,٧	١٠٠	٤,٠ *
– توجد أسئلة تفرق بين الطالب المواظب على المحاضرات وغير المواظب	٤٠	٧٣,٣	٢,٥ *
– مشروعات التخرج أداة جيدة لتقييم الطالب	٩٢,٢	١٠٠	١,١

ثانيا: المشكلات التدريبية:

يوضح الجدول رقم (١٣)، والجدول رقم (١٤) آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى المشكلات التدريبية فى قسم الصحافة والإعلام كما يبين الجدول رقم (١٥) مقارنة بين آراء الطرفين فى تلك المشكلات على الوجه التالى:

١ – انخفضت نسبة موافقة الطلاب (٢٦,٧ ٪)، وأعضاء هيئة التدريس ١٣,٣ ٪ حول وجود برنامج واضح ومحدد للتدريب فى القسم وهذا بالفعل يتطابق مع واقع اللائحة، فلا يوجد ضمن إطارها برنامجا للتدريب خاص بالقسم، وإنما أرفق بها بندا لا يتعدى ثلث صفحة بعنوان «التدريبات الميدانية» ولم يحدد فيه إن كانت هذه التدريبات تخص الإعلام أم أنها تتعلق بالتدريبات الميدانية فى الجامعة، والتى ذكرت تفاصيلها فى بداية مناقشة النتائج.

---

* $P < 0.05$

٢- كما اتخفضت أيضا نسبة موافقة الطلاب (٣٣,٩٪) وأعضاء هيئة التدريس (٢٠٪) حول توافق التدريب العملى مع الدراسة النظرية، حيث يلاحظ أن عضو هيئة التدريس يتناول مقرر معين من خلال كتاب أو مذكرة لا يطلع عليه عادة المدرب، وبالتالى يجتهد فى مقترح للتدريب لا يعكس الدراسة النظرية أو يتوافق معها ويلاحظ الباحث أيضا من خلال معايشته لهذه المشكلة عدم وجود لقاءات بين الطرفين لصياغة خطة مشتركة تهدف إلى صقل خبرات الطالب نظريا وعمليا.

٣- رأى ٦١,٧٪ من الطلاب، و(٥٣,٣) من أعضاء هيئة التدريس أن القسم العلمى يتابع عملية التدريب بدقة، وواقع الأمر أن المعيدين والمدرسيين المساعدين هم نقطة الاتصال مع المدربين، ومن خلالهم تتعرف إدارة القسم على ما تم فى العملية التدريبية، إلا أن هذا النظام يحتاج إلى تخطيط أكثر وتنفيذ دقيق ومتابعة من خلال مجلس القسم العلمى.

٤- رأى ٨٢,٧٪ من الطلاب، و٦٦,٧٪ من أعضاء هيئة التدريس أن التدريب يحتاج إلى فصلين دراسيين بدلاً من فصل واحد، وهو النظام المعمول به الآن. ولعل ذلك يرجع إلى قصر الفصل الدراسى أمام المدرب وأمام الطالب لاستيعاب العديد من القضايا التدريبية التى تهدف إلى اطلاعه عليها، وهذا يؤدى بلاشك إلى عدم التنسيق بين أستاذ المادة والمدرب.

٥- وفى الجانب التدريبى يلاحظ أيضا غياب الطلاب عن حضور التدريب لدرجة أنها أصبحت تشكل ظاهره، وقد رأى ٨٥,٥٪ من الطلاب، و ٨٦,٦٪ من أعضاء هيئة التدريس أن غياب الطلاب عن التدريب يشكل ظاهرة بالفعل.

ويرجع الطلاب والأعضاء أسباب هذه الظاهرة إلى:

أ- غياب المدربين (٧٤,٥٪ طلاب)، (٨٠٪ أعضاء).

ولعل أعضاء هيئة التدريس هم أكثر احتكاكا بأسباب غياب المدربين ومن خلال الجدول رقم (١٤) تبين أن أسباب غياب المدربين يرجع إلى:

- قلة الحوافز المادية (المكافأت) التى لا تتوافق مع مكانة هؤلاء المدربين

وظروف تنقلاتهم مع الطلاب.

- قلة الحوافز المعنوية لهم مثل (الاستقبال- شهادات تقدير- مشاركتهم فى تصحيح التدريب العملى.. الخ).

٦- ونتيجة لذلك فإن المدربين لا ينتظمون فى حضور التدريب كما يرى ٧٠٪ من الطلاب، و ٨٠٪ من الأعضاء، وهذا أدى بالتالى إلى غياب الطلاب كما رأى ٧٤,٥٪ من الطلاب، و٨٠٪ من الأعضاء.

٧- ومن المشكلات التدريبية الرئيسية هى أن المدربين فى غالب الأحوال يميلون إلى إلقاء المحاضرات تشبها بأعضاء هيئة التدريس بدلا من التفرغ للعملية التدريبية.

٨- رأى ٣١,٧٪ منَ الطلاب أن الزيارات الميدانية أضافت لهم جديدا من الناحية العملية، بينما يرى ٦٦,٧٪ من أعضاء هيئة التدريس غير ذلك، مع وجود تباين إحصائى معنوى (٢,٧).

٩- من الأهمية بمكان وجود وسائل تدريبية فى القسم (ستوديو - معمل صحفى- صحيفة.. الخ)، فيمكن أن يغنى الطالب عن الزيارات الميدانية وقد وافق على ذلك ٨٦,٦٪ من الطلاب و٨٠٪ من الأعضاء وهذا ما ينقص التدريب فى قسم الصحافة والإعلام.

١٠- رأى (٩٦,١٪) من الطلاب، ١٠٠٪ من أعضاء هيئة التدريس أن الزيارات الميدانية لوسائل الإعلام تعتمد على العلاقة القوية للمدرب بتلك الوسائل، وهذا يؤكد أهمية أن يكون المدرب من الإعلاميين المحترفيين فى تلك الوسائل ليساعد فى تسهيل نجاح التدريب من خلال استغلال مكانتة لإطلاع الطلاب على التقنيات الحديثة المتوفرة فى تلك الوسائل، وهذا ما حاولته إدارة قسم الصحافة والإعلام فى السنوات الأخيرة.

جدول رقم (١٣) آراء طلاب قسم الصحافة والإعلام في المشكلات التدريبية في القسم

درجة الموافقة / المشكلات التدريبية	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
– يوجد فى القسم برنامج واضح ومحدد للتدريب	–	–	٢١	١١,٧	٢٧	١٥	١٠٣	٥٧,٢	٢٩	١٦,١
– التدريب العملى يتوافق مع الدراسة النظرية	١٦	٨,٩	٢٢	١٢,٢	٢٣	١٢,٨	٩٧	٥٣,٩	٢٢	١٢,٢
– يحتاج التدريب إلى فصلين دراسيين	٥٣	٢٩,٤	٤٤	٢٤,٤	٥٢	٢٨,٩	٢٦	١٤,٤	٥	٢,٨
– يوجد تنسيق بين أستاذ المادة والمدرب	٧	٣,٩	١١	٦,١	٣٦	٢٠	٩٥	٥٢,٨	٣١	١٧,٢
– القسم العملى يتابع عملية التدريب بدقة	٢٨	١٥,٦	٣٦	٢٠	٤٧	٢٦,١	٤٠	٢٢,٢	٢٩	١٦,١
– غياب الطلاب عن التدريب العملى بشكل ظاهرة	٨٧	٤٨,٣	٣٢	١٧,٨	٣٥	١٩,٤	٢٢	١٢,٢	٤	٢,٢
– المدربون غير منتظمين فى حضور التدريب	٢٤	١٣,٣	٧٣	٤٠,٦	٢٩	١٦,١	٤٨	٢٦,٧	٦	٣,٣
– غياب المدرب سبب رئيسى فى غياب الطالب	٨٤	٤٦,٧	١٩	١٠,٦	٣١	١٧,٢	٣٩	٢١,٧	٧	٣,٩
– المدربون يميلون إلى إلقاء المحاضرات بدلا من الزيارات الميدانية	٢٨	١٥,٦	٥٠	٢٧,٨	٧٤	٤١,١	٢٤	١٣,٣	٤	٢,٢
– الزيارات الميدانية التى تمت أضافت لى جديدا من الناحية العملية	١٣	٧,٢	١٩	١٠,٦	٢٥	١٣,٩	٩٩	٥٥	٢٤	١٣,٣
– توفير وسائل تدريبية فى القسم (استوديو- معمل- صحيفة.. الخ يغنى الطالب عن الزيارات الميدانية	٤٩	٢٧,٢	٨٩	٤٩,٤	١٨	١٠	١٦	٨,٩	٨	٤,٤
– الزيارات الميدانية لوسائل الإعلام تعتمد على العلاقة القوية للمدرب بتلك الوسائل	٥٢	٢٨,٩	١٠٥	٥٨,٣	١٦	٨,٩	٤	٢,٢	٣	١,٧

جدول رقم (١٤) آراء أعضاء هيئة التدريس في المشكلات التدريبية في القسم

درجة الموافقة / المقررات الدراسية	موافق جدا		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– يوجد فى القسم برنامج واضح ومحدد للتدريب					٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧		
– التدريب العملى يتوافق مع الدراسة النظرية					٣	٢٠	١٢	٨٠		
– يحتاج التدريب إلى فصلين دراسيين			٦	٤٠	٤	٢٦,٧	٥	٣٣,٣		
– يوجد تنسيق بين أستاذ المادة والمدرب			٥	٣٣,٣	٣	٢٠	٧	٤٦,٧		
– القسم العملى يتابع عملية التدريب بدقة			٢	١٣,٣	٦	٤٠	٧	٤٦,٧		
– غياب الطلاب عن التدريب العملى بشكل ظاهرة	٥	٣٣,٣	٦	٤٠	٢	١٣,٣	٢	١٣,٣		
– المدربون غير منتظمين فى حضور التدريب			٤	٢٦,٧	٨	٥٣,٣	٣	٢٠		
– غياب المدرب سبب رئيسى فى غياب الطالب			٢	١٣,٣	١٠	٦٦,٧	٣	٢٠		
– المدربون يميلون إلى إلقاء المحاضرات بدلا من الزيارات الميدانية	٦	٤٠	٨	٥٣,٣	١	٦,٧				
– الزيارات الميدانية التى تمت أضافت لى جديدا من الناحية العملية			٦	٤٠	٤	٢٦,٧	٥	٣٣,٣		
– توفير وسائل تدريبية فى القسم (استوديو- معمل- صحيفة.. الخ يغنى الطالب عن الزيارات الميدانية	٨	٥٣,٣	٤	٢٦,٧			٢	١٣,٣	١	٦,٧
– الزيارات الميدانية لوسائل الإعلام تعتمد على العلاقة القوية للمدرب بتلك الوسائل	٦	٤٠	٩	٦٠						
– الحوافز المعنوية عامل جذب للمدرب فى قسم الصحافة والإعلام	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣						
الحوافز المادية كافية لجذب المدربين							١	٦,٧	١٤	٩٣,٣

جدول رقم (١٥) مقارنة آراء الطلاب بآراء أعضاء هيئة التدريس في المشكلات التدريبية في القسم

	الطلاب ٪	أعضاء هيئة التدريس ٪	اختيار Z
– يوجد فى القسم برنامج واضح ومحدد للتدريب	٢٦,٧	١٣,٣	١,١
– التدريب العملى يتوافق مع الدراسة النظرية	٣٣,٩	٢٠	١,١
– يحتاج التدريب إلى فصلين دراسيين	٨٢,٧	٦٦,٧	١,٦
– يوجد تنسيق بين أستاذ المادة والمدرب	٣٠	٥٣,٣	١,٩
– القسم العملى يتابع عملية التدريب بدقة	٦١,٧	٥٣,٣	,٦
– غياب الطلاب عن التدريب العملى بشكل ظاهرة	٨٥,٥	٨٦,٦	,١
– المدربون غير منتظمين فى حضور التدريب	٧٠	٨٠	,٣
– غياب المدرب سبب رئيسى فى غياب الطالب	٧٤,٥	٨٠	,٥
– المدربون يميلون إلى إلقاء المحاضرات بدلا من الزيارات الميدانية	٨٤,٥	١٠٠	١,٧
– الزيارات الميدانية التى تمت أضافت لى جديدا من الناحية العملية	٣١,٧	٦٦,٧	٢,٧ *
– توفير وسائل تدريبية فى القسم (استوديو– معمل– صحيفة.. الخ يغنى الطالب عن الزايارات الميدانية	٨٦,٦	٨٠	,٧
– الزيارات الميدانية لوسائل الإعلام تعتمد على العلاقة القوية للمدرب بتلك الوسائل	٩٦,١	١٠٠	,٨

* $P < 0.005$

الخـلاصـة

يتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن هناك عدة قضايا ينبغي أن توليها الجهات المختصة إهتماما فيما يتعلق بدراسة الإعلام فى جامعة الأزهر ويمكن تلخيص ذلك من خلال النتائج الآتية:

١- يحتاج تخصصى الإعلام فى إطاره الأكاديمى إلى أسلوب مختلف فى التدريس عن بقية التخصصات، ويتمثل ذلك فى إعداد الكوادر البشرية المؤهلة من الأساتذة الذين تقع على عواتقهم المهمة التعليمية، وعليه فيجب أن تقام دورات تدريبية لهم على أحدث طرق المناهج والتدريس وكذلك دورات فى اللغات الأجنبية للتعرف على الجديد فى التخصص بفروعه المختلفة بالإضافة إلى الحاسب الآلى والكمبيوتر.

٢- ضرورة مراجعة المقررات الدراسية فى القسم لتواكب سوق العمل ولتؤهل خريجا مميزا فى الإعلام، بالإضافة إلى ضرورة وجود مفردات لمحتوى المقررات العلمية منعا للتشابه والتكرار بينهما، بالإضافة إلى مراجعة الكتب العلمية المقررة على الطلاب عن طريق اللجان العلمية حتى تعكس المقررات الموضوعة.

٣- تحتاج عملية اشتراك أكثر من أستاذ فى المقرر الواحد إلى إعادة نظر لتلافى سلبياتها فى تكرار وتداخل المعلومات، وزيادة الأعباء المالية على الطالب.

٤- تشكل لجنة من أساتذة القسم وأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس المواد غير التخصصية لوضع برنامج عمل لتوظيف تلك المواد لخدمة تخصص الإعلام حتى لا تشكل عبئا على الطالب.

٥- تعد ظاهرة تغيب الطلاب عن المحاضرات من المشكلات الرئيسية التى تواجه القسم، ويجب البدء فى وضع برنامج زمنى لحلها عن طريق وجود نظام متابعه فعال من إدارة الكلية لمتابعة الحضور والغياب، وإعطاء سلطات أكبر لأستاذ المادة بحرمان الطالب الذى يتخلف عن المحاضرات طبقا

للائحة والسماح للطالب بالمشاركة العلمية فى المحاضرات وتغيير الشكل التلقينى للمحاضرة. كما أنه من الأهمية دراسة هذه الظاهرة من جميع جوانبها التعليمية والإدارية والاقتصادية والإجتماعية، والإفادة من نتائج هذه الدراسة.

٦- العمل على الاهتمام بتقييم الطالب، وإعادة النظر فى تفعيل نظام الاختبارات النهائية، بحيث تقيس هذه الاختبارات المستوى الحقيقى لطالب الإعلام، وضرورة وجود أعمال السنة لمتابعة الطالب أولا بأول، بالإضافة إلى إدخال نظام مشروع التخرج كأداة جيدة للتقييم من ناحية، والتعرف على إبداعات الطلاب لتوجيههم نحو سوق العمل المطلوب.

٧- تشير نتائج هذه الدراسة إلى أهمية إعداد برنامج تدريبى واضح خاص بالإعلام يتوافق من ناحية مع الدراسة النظرية، ومع سوق العمل من ناحية أخرى، مع وجود تنسيق بين أستاذ المادة والمدرب، وجذب الطالب إلى التدريب من خلال وجود وسائل تدريبية فى القسم كالاستوديو والصحيفة والمعمل، كما يجب أن تكون هناك حوافز مادية ومعنوية للمدرب مع الاختبار الدقيق له حتى يتناسب مع طبيعة الدراسة.

مراجع الدراسة

(١) نبيل على، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد رقم ١٨٤، أبريل ١٩٩٤، ص٣٨١.

(٢) أمين فاروق فهمى، «الاتجاه المنظومى فى التدريس والتعلم» المؤتمر العربى الأول حول الاتجاه المنظومى فى التدريس، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، الفترة من ١٧ - ١٨ فبراير ٢٠٠١م.

وأيضا: محمد محمد فهمى أمين، الاتجاه المنظومى لتدريس وتعلم الصحة العامة وطب المجتمع بكلية الطب، جامعة الأزهر، المؤتمر العربى الأول حول الاتجاه المنظومى فى التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، الفترة من ١٧- ١٨ فبراير ٢٠٠١م.

(٣) نبيل حداد، نحو أسس للقبول لطلبة أقسام الإعلام العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة الإعلام العربى، العدد ١٣، ١٤، ديسمبر ١٩٨٨.

(٤) محمد محمد الغنام، التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربى، مجلة رسالة الخليج العربى، العدد السادس، السنة الثانية ١٩٨٢.

(٥) عصام سليمان موسى، لغة الاتصال الجماهيرى وكتبه، مشكلة عربية فى الاتصال، مجلة الإعلام العربى، تونس، ديسمبر ١٩٨٨.

(٦) ندوة الدراسات الإعلامية فى العالم العربى، جامعة الرياض، ١٩٧٨.

(٧) محمود شريف، إعداد طلاب الإعلام، التدريس النظرى، مشاكل وحلول، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة الإعلام العربى، تونس، ديسمبر ١٩٨٨.

(٨) سنان سعيد، الدراسات والمناهج الإعلامية، مجلة الإعلام العربى، تونس، ديسمبر ١٩٨٨.

(٩) محمد محمد فهمى آمين وآخرون، دراسة استطلاعية عن مواظبة طلاب مرحلة البكالوريوس فى حضور الدروس النظرية والعملية بكلية طب بنين الأزهر، قسم الصحة العامة وطب المجتمع ٢٠٠١م.

(١٠)سمير حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦) ص ٣.

(١١) سمير حسين، البحوث الإعلامية فى الوطن العربى، بحوث ودراسات فى الدعوة والإعلام، الكتاب السنوى لكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد الأول ١٩٩٢م.

(١٢) سنان سعيد، الدراسات والمناهج الإعلامية، مرجع سابق، ص٧٥.

(١٣) محمود فهمى، الفن الصحفى فى العالم، القاهرة، ١٩٦٤، ص٢١.

(١٤) محمد الغنام، التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربى، مرجع سابق، ص٩.

(١٥) محمد محمد فهمى أمين، الاتجاه المنظومى لتدريس وتعليم الصحة العامة وطب المجتمع -جامعة الأزهر، المؤتمر العربى الأول حول الاتجاه المنظومى فى التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، القاهرة ص١٧- ١٨ فبراير ٢٠٠٤م.

(١٦) أحمد حسين الصاوى، تقرير عن التدريس الإعلامى فى الدول العربية، جامعة الرياض ١٩٧٨، ص١٥٠.

(١٧) سمير حسين، الإعلام والاتصال بلجماهير والرأى العام (القاهرة: ١٩٨٤، مطابع سجل العرب) ص٢٥١.

(١٨) محمود شريف، مرجع سابق، ص٥٠.

(١٩) محمود شريف، مرجع سابق، ص٥١.

(٢٠) محمد محمد فهمى، دراسة استطلاعية عن مواظبة طلاب مرحلة البكالوريوس، مرجع سابق، ص٢.

(٢١) همر الجوهرى، التدريب الادارى، الجهاز المركزى للتنظيم والادارة،

سلسلة العلوم الإدارية، القاهرة، ص١٤ .

(٢٢) سنان سعيد، الدراسات والمناهج الإعلامية، مرجع سابق، ص٨٥.

(٢٣) سمير حسين، الإعلام والاتصال الجماهيرى والرأى العام، مرجع سابق، ص٢٩١ .

(24) Education of Mass Communication, www university of southern Queens land.

(25) Maaa Communication and Journalism, www. universty of Conterbury.

(٢٦) عبد العظيم النرجاوى، تكنولوجيا المواقف التعليمية، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٨) ص٣٤.

(٢٧) ،(٢٦) جبرائيل بشارة، تكوين المعلم العربى والثورة التكنولوجية (القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٦) ص٧٦.

(٢٨) سنان سعيد، مرجع سابق، ص٨٠.

(٢٩)، (٣٠) لمزيد من التفاصيل:

محمد الغنام، مرجع سابق، ص٢١ .

محمود شريف، مقررات لغوية أنسب لأقسام الإعلام، ندوة أقسام الإعلام فى الجامعات العربى، جامعة الإمارات العربية المتحدة، نوفمبر ١٩٨٤، ص٩٠.

رضا النجار، تدريب الصحافة بين النظرية والتطبيق، تجربة المركز الأفريقى لتدريب الصحافيين والاتصاليين، المركز الإقليمى لتدريب الصحفيين والاتصاليين، تونس.

عصام سليمان موسى، لغة الاتصال الجماهيرى وكتبه، مرجع سابق.

(٣١) عصام موسى، المرجع السابق، ص١٤١ .

محمد طلال، البعد النظرى للإعلام والاتصال فى مناهج كليات ومعاهد الإعلام العربية، المعهد العالى للصحافة بالرباط.